

رَبِّهِمْ رَأْسًا

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر رمضان ١٤٣٥ هـ العدد ٨٤ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م



يا أبا مُحَمَّدٍ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا أَنَا
تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَمَقْدَمَكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ

قال الإمام الجليلي (عليه السلام):

عجب لمن يتفكر في مأكوله، كيف لا يتفكر في معقوله؟! فيجنب بطنه ما يؤذيه، ويودع صدره ما يرديه!.

في هذا العدد



الْحَبِيبَةُ الْحَبِيبَةُ الْحَبِيبَةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر رمضان
العدد ٨٤

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م



الرَّحْلَةُ السَّمَاوِيَّةُ

إن من العلوم أن الشريعة الإسلامية قد جاءت خاتمة
لكل الشرائع السماوية السابقة، ومتممة ومكاملة...

5



تَحْقِيقُ الْأَحْلَامِ

لم أعرفها أولاً، فقد بدت أكبر من عمرها بكثير
ومتعبة، تبدو عليها علامات الفقر والحاجة...

16



الْقُرْآنُ الْمَجُورُ وَشَكْوَى الرَّسُولِ ﷺ

يعدّ القرآن الكريم رسالة الله ﷻ إلى عباده؛ لتنظيم
شؤونهم، وهي وهج نور وهداية يرشد الإنسان...

18



(هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاخِلُونَ)

ممارسة العطاء تعدّ من الركائز الواردة في المجتمع
الإنساني، وقد تنوّعت أشكال العطاء...

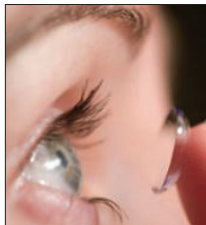
20



التَّغْذِيَةُ الصَّحِيَّةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْعَطَاءِ

لقد عرف اليونانيون القدماء فائدة الصيام، فنادى
الطبيب الشهير (ابقراط) باتباع الصوم...

27



مَرَضَى قُصْرِ النَّظَرِ سَيُودِعُونَ النَّظَارَاتِ وَالْعَدَسَاتِ الْأَلْصَقَةَ قَرِيْباً

اكتشف فريق دولي بقيادة خبراء من جامعة كينغ
كولج في لندن الجين المرتبط بمرض قصر النظر...

30

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء ﷺ بمساهمات القراء
والقارئات الأعضاء على أن لا تكون المساهمة قد
نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على
(٣٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق
وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد
التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.



+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.net

الطبعة، العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق، حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

الصَّيَامُ رَحْمَةٌ وَفِيوضَاتُ إلهية

وعلى هذا الصوم تترتب المثوبات الموعودة من صاحب الشرع. **الثالثة / صوم خصوص الخصوص**؛ وهو الكفان المذكوران مع صوم القلب عن الهمم الدنية والأخلاق الردية والأفكار الدنيوية، وكفه عما سواه بالكلية، وهذه درجة الأنبياء والصديقين والمقربين، ويترتب عليه الوصول إلى الفوز بالجنة إن شاء الله تعالى حيث قال النبي محمد ﷺ: "الصوم جنة.."^(١) أي إنه يجنب الإنسان عذاب الآخرة وأفات الدنيا بشرط أن تكون نيته كف النفس عن الشهوات والابتعاد عن وساوس الشيطان، وأن تعدّ نفسك مريضاً بالذنوب لا تشتهي طعاماً ولا شراباً تتوقع في كل لحظة الشفاء من مرض الذنوب، وأن تطهر باطنك وظاهرك من كل كدر ورياء وغفلة وجهل يبعدك عن الإخلاص في عبادة الله تعالى فالصوم تتغير صورة الإنسان فيصفو قلبه وتطهر روحه وجوارحه ويصبح أكبر قدرة على تغيير عاداته وأفكاره فيبرق قلبه وتخضع إرادته وتقوى ثقافته ويتغير سلوكه ويصبح أكثر اتزاناً وتطلعا إلى السماء بعد أن كان منشداً إلى الأرض، فيذهب إلى المسجد ويقرأ القرآن ويسمع الدعاء والمواظب؛ لذا ينبغي لنا معرفة الحكمة الإلهية من فرض الصيام، وأن نرتقي بأنفسنا من درجة إلى أخرى لنصل إلى حقيقة الصوم الذي يريده الله تعالى لنا.

(١) جامع السعادات، ج ٢، ص ٥٢٥. (٢) الكافي، ج ٤، ص ٩١.

رئيس التحرير

الصيام فريضة ربانية لمصلحة الإنسان من أجل بناء نفسه وترويضها فهي نعمة إلهية؛ لأنها أفضل الوسائل إلى تكميل النفس الإنسانية، وخير قانع للشهوات والغرائز والرغبات الشيطانية، وبها يترفع الإنسان إلى أعلى قمة في المثل والقيم الأخلاقية وبخاصة أنه أفضل الشهور عند الله، فشهر رمضان شهر الرحمة والمغفرة، وهو شهر الله تعالى فينبغي للإنسان المؤمن أن يستعد له أحسن استعداد، ويخطط للاستفادة من أيامه ولياليه أحسن الاستفادة عن طريق الالتزام بالواجبات والابتعاد عن المحرمات، وله أثر كبير في تهذيب النفس وتربيتها عن طريق المجاهدات الخاصة التي يقوم بها الإنسان خلال مدة الصوم التي أوجبها الله تعالى عليه، ولكن تتفاوت تربية النفس هذه على قدر العلم والاستعداد، وقد رويت أحاديث كثيرة في الصوم عن النبي محمد ﷺ وأهل بيته ﷺ تبين أن الصوم على درجات، إذ يذكر الشيخ محمد مهدي النراقي^(١) أن الصوم يقع على ثلاث درجات:

الأولى / صوم العموم؛ وهو كف البطن وبعض الجوارح عن قضاء الشهوة، وهذا لا يفيد أزيد من سقوط القضاء والاستخلاص من العذاب.

الثانية / صوم الخصوص؛ وهو الكف المذكور مع كف البصر والسمع واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن المعاصي،

ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني عليه السلام:

■ قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

علة إبطال الصوم بالكذب

■ السيد محمد الموسوي

مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ / (النحل: ١٠٥) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار " (١).
وسئل صلى الله عليه وآله: " يكون المؤمن جبانا؟ قال: نعم، قيل: ويكون بخيلا؟ قال: نعم، قيل: ويكون كذابا؟ قال: لا... " (٢).
وقال صلى الله عليه وآله: " إن العبد ليكذب الكذبة فيتباعه الملك منه مسيرة ميل من نتن ما جاء به " (٣).
وقال صلى الله عليه وآله: " إن للشيطان كحلا، ولعوقا، ونشوقا، فأما لعوقه فالكذب، أما نشوقه فالغضب، وأما كحله فالنوم " (٤).

فلهذا ولغيره جعل الكذب من مفطرات الصائم في نهار شهر رمضان، لكن ليس كل الكذب وإنما نوع خاص منه وهو الكذب على الله تعالى أو على رسوله صلى الله عليه وآله أو الكذب على الأئمة عليهم السلام على الأحوط وجوبا، بل الأحوط الأولى إلحاق الأنبياء والأوصياء عليهم السلام بهم، من غير فرق بين أن يكون الكذب في أمر ديني أو دنيوي، يقول الإمام الصادق عليه السلام: " إن الكذبة لتفطر الصائم، قلت: وأيتنا لا يكون ذلك منه؟ قال: ليس حيث ذهبت إنما ذلك الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام " (٥).
وقال صلى الله عليه وآله: " الكذب على الله صلى الله عليه وآله وعلى رسوله وعلى الأوصياء من الكبائر " (٦).
روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر عنده صلى الله عليه وآله أن الحائك ملعون فقال: " إنما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله " (٧).
وقال الإمام الباقر عليه السلام: " يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية... " (٨).

(١) مستدرک الوسائل: ج ٩، ص ٦٣. (٢) وسائل الشريعة: ج ١٢، ص ٢٤٦.
(٣) جامع السعادات: ج ٢، ص ٢٤٩. (٤) المحجة البيضاء: ج ٥، ص ٢٤٢.
(٥) بحار الأنوار: ج ٦٩، ص ٢٤٩. (٦) مستدرک سفينة البحار: ج ٧، ص ٣٥٧. (٧) بحار الأنوار: ج ٢٣، ص ٤٣٢. (٨) وسائل الشريعة: ج ١٢، ص ٢٣١.

الكذب

على الله صلى الله عليه وآله ورسوله صلى الله عليه وآله

من المفطرات - على الأحوط لزوماً - تعمد الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله أو على أحد الأئمة المعصومين عليهم السلام سواء أكان الكذب في الأحكام أم كان في غيرها كالمواظب ونحوها.

س: إذا قصدت زينب في رواية ما الصدق فتبين لها الأمر كذبا؟

ج: لا يبطل صومها.

س: وإذا قصدت الكذب فبان الأمر صدقا؟

ج: الأحوط لزوماً أن تكمل صومها برجاء المطلوبة ثم تقضي يومه.

س: وإذا أرادت أن تروي عن النبي صلى الله عليه وآله أو الإمام عليه السلام قولاً منسوباً إليه في بعض المصادر ولكنها لم تقطع بصحة النسب فماذا تصنع؟

ج: يمكنها أن تنقله عن المصدر الذي وجدته فيه، كأن تقول: في كتاب الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله أو عن الصادق عليه السلام.. هكذا.

س: وهل يسمح للصائم قراءة القرآن الكريم إذا كان ممن يخطأ في قراءته؟

ج: نعم، إذا لم يقصد الحكاية عن القرآن المنزل لا يبطل بذلك صومه.

س: إذا اضطرر زيد إلى الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله في مقام التقية من ظالم فهل يبطل صومه؟

ج: لا يبطل صوم زيد بذلك.

س: هل يبطل الصوم إذا كان الكذب من السهو أو الجهل المركب؟

لا يبطل الصوم مع السهو أو الجهل المركب.

س: إذا سألت سائل هل أن النبي صلى الله عليه وآله قال الحديث الكذائي فقال: (نعم) في مقام (لا)، أو قال: (لا) في مقام (نعم) فهل يبطل صومه؟

ج: يبطل صومه.

س: هل يبطل الصوم بالخبر المكذوب عن الله صلى الله عليه وآله ورسوله صلى الله عليه وآله سواء أكان مكتوباً في كتاب من كتب الأخبار أم لم يكن؟

ج: مع العلم بكذبه لا يجوز الأخبار به وإن أسنده إلى ذلك الكتاب إلا أن يكون ذكره على وجه الحكاية من دون الإخبار.

س: إذا كان يخطأ في قراءة القرآن الكريم فهل يجوز له قراءته في نهار شهر رمضان وهو صائم؟

ج: يجوز بقصد التمرين والتعلم.



الرحلة السماوية

■ رجاء علي مهدي

فبين الله ﷻ مرتبة رسول الله ﷺ السامية وقربه منه باستعمال لفظة (عبده) وهي أعلى مرتبة يصل إليها الإنسان بقربه من الله تعالى، فكبرمه الله تعالى بأن يريه من آياته ليخترق عالم الزمان والمكان ويفتح باب العلم كله على مصراعيه فيتوقف الزمن لرسول الله ﷻ. ويشير القرآن إلى هذه الحادثة في محل آخر في سورة النجم ويشهد لرسول الله ﷻ بذلك، فكأنما القرآن يقول للمشركين: لا تستبعدوا ولا تستكثروا على محمد ﷺ فلقد حملناه على مركبة قطعت المسافة بسرعة عالية في وقت أنتم لم تعهدوا ذلك فلا تنكروا كل ما لا تعلمون فأنتم لا تعلمون كل شيء صلى بالأنبياء في بيت المقدس؛ لأنه أشرف الأنبياء وسيدهم وعرجنا به إلى السموات؛ لأنه لا يوجد مخلوق أقرب منه إلى الله تعالى حتى وصل إلى قاب قوسين أو أدنى دنواً واقتراباً من العلي الأعلى.

كان يعاصره أو يعاصر تلك الواقعة، ومنها ما كانت معجزة باقية خالدة عجز العرب عن الإتيان بمثلها وهي القرآن الكريم الذي تضمن تشريعات وأحكاماً وإخبارات، وكان كثير منها يوثق منزلة رسول الله ﷻ وعلو شأنه عند الله ﷻ في مواضع عديدة من القرآن منها ما ورد في سورة الإسراء، إذ وثق رحلة رسول الله ﷻ التي كرم الله تعالى بها نبيه وخصه بها. إذ أخبر النبي ﷺ قومه بأنه قد سافر في ليلة واحدة من مكة إلى بيت المقدس براحلة تسمى البراق، وهي رحلة كان العرب يقطعونها بأقل تقدير في أربعين يوماً، وأنه عرج به إلى السماء ليشاهد ملكوت السموات. وهذا ما لم تألفه العرب أصلاً، بل أنه وصل إلى سدرة المنتهى وكلمه الله تعالى. وقد جاء التوثيق الإلهي لهذه الواقعة في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ / (الإسراء: 1).

إن من العلوم أن الشريعة الإسلامية قد جاءت خاتمة لكل الشرائع السماوية السابقة، ومتممة ومكملة لكل الأحكام التي جاءت بها تلك الشرائع. ولقد اختار الله محمداً ﷺ لهذه البعثة الإلهية وجعله نبياً مرسلًا خاتماً لكل النبيين، وبما أنها كانت رسالة خاتمة شاءت إرادة السماء أن يُبعث هذا النبي الأمي في مجتمع هو من أصعب المجتمعات تقبلاً لأطروحات جديدة من هذا النوع؛ لبعدها عن المدينة وعدم تأثرها بالحضارات المجاورة لها التي نشأت قريباً منها، بل كانت الصحراء لها الأثر الواضح في ثقافتها.

فجاء التسديد الإلهي مناسباً لهذه المهمة وهي انتشار هذه الأمة من واقع الجاهلية لينبثق منها نور الإسلام إلى أرجاء المعمورة كافة. لقد زود الله تعالى نبيه الحبيب بمعاجز خارقة للعادة تأييداً له، منها ما كانت مرحلة أنية شاهدها من

شذرات الآيات

٢١

■ أزهار عبد الجبار

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ / (النور: ٣٥)

تحدثنا في الحلقات السابقة عن الآية (٣٥) من سورة النور وبيننا أن الله ﷻ أفاض بنوره على السموات والأرض خلقاً بعد خلق برسالاته ورسله، وأنعم على الإنسان بنوره المتمثل بالعقل ليفهم تلك الرسالات...^(١) وبعد ذلك ضرب لنا مثلاً رائعاً على كيفية ذلك النور فقال: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ / (النور: ٣٥): والمشكاة هنا على ما ذكر الراجب: هي كوة تعمل في الجدار ليوضع فيها المصباح الزيتي. إذن هي محفظة المصباح من الرياح الشديدة ويغطي بالزجاج لتركيز



الضوء وسهولة انعكاسه...^(٢) أما المقصود بعبارة ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ وذلك لصفائها وشفة إنارتها، فهي كالكوكب الدرّي الذي قال عنه المفسرون: إنه نجم مضيء متلألئ بالألوان فإذا كان في زجاجة اجتمع صفائها مع نوره فازداد تلالؤاً ثم قال: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ لقد خص الله تعالى هذه الشجرة بالذكر؛ لأن زيتها أكثر إضاءة وأصفى وهي مباركة أي فيها منافع كثيرة، فالزيت يسرح به للإنارة، وهو أيضاً يستعمل كأدام ودهان ودباغ، وبحطبه توقد النار، وهو من الشجر المعمّر. ولتحديد مواصفات هذه الشجرة يقول الله ﷻ في كتابه الكريم: ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ إشارة إلى أن هذا الزيت يحصل عليه من شجر يتعرّض للشمس من جميع جوانبه بشكل متساوٍ، فلا يتوارى عنه ضوء الشمس من الشروق حتى الغروب، فلا هي شرقية تصيبها الشمس عند الشروق فقط، ولا هي غربية تصلها عند الغروب فقط. ويعبر القرآن عن صفاء هذا الزيت فيقول: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ

نفس الآية يقول الإمام محمد بن علي بن الحسين ﷺ هو نور العلم في صدر النبي محمد ﷺ والزجاجة هي صدر الإمام علي ﷺ فانتقل العلم من النبي ﷺ إلى صدر الإمام علي ﷺ أما بخصوص الآية ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ قال: يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل أن يسأل وعن عبارة ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ قال إماماً مؤيداً بنور العلم والحكمة أثر الإمام من آل محمد وذلك من لدن آدم إلى قيام الساعة فهؤلاء هم الأوصياء الذين جعلهم الله خلفاء في أرضه وحججه على خلقه لا تخلو الأرض في كل عصر من واحد منهم ويدل عليه في مقطع من قول أبي طالب في رسول الله ﷺ^(٥):

مِنْ لَدُنِ آدَمَ لَمْ يَزَلْ

فِينَا وَصِيَّ مُرْشِدٌ

والمعنى من هذه الآية إن صفة نور الله ﷻ في وضوحه كالمشكاة التي فيها مصباح على أعظم ما يتصور البشر من الإضاءة والإنارة. وإنما كان التشبيه بالمشكاة وإن كان نور الله تعالى أعظم لأن ذلك غاية ما يدركه العقل البشري من الأنوار، فضرب المثل لهم بما يصلون إلى إدراكه، والآية ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقصد بها ممن يفتحون قلوبهم للنور فيرونه. فهو شائع وفائض في السموات والأرض ولا ينقطع حيثما توجه إليه القلب رآه، وحيثما تطلع عليه الحائر هدا، وحيثما اتصل به وجهه.^(٦)

لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ يعني لشدة صفائه يراه الإنسان مضيئاً ولو لم يمسه قيس من النار...^(٣) لقد ورد للعلماء والمفسرين آراء كثيرة بشأن المراد من هذا المثل، إذ رأى بعضهم أنه يقصد به الهداية العامة للموجودات، وقال آخرون: إنه هداية للإنسان ولكل من لديه حس وعقل وغريزة، ورأى بعض أنه خاص بالهداية العقلية، وقال بعض آخر: إنه ينطبق على هداية الوحي. وجاء في الروايات أن المراد من المشكاة هو صدر النبي ﷺ والمصباح هو نور الوحي الذي نزل عليه...^(٤) وفي أصول الكافي قال أبو عبد الله ﷺ: "إن المشكاة هنا للتعبير عن السيدة فاطمة الزهراء ﷺ، وعبارة ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ تعبر عن الإمام الحسن، وعبارة ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ يقصد به الإمام الحسين ﷺ، و﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ هي الزهراء كوكب دري بين نساء أهل الدنيا ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ هو النبي إبراهيم ﷺ ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يهودية ولا نصرانية ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ يأتي منها إمام من بعد إمام ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يعني يهدي الله ﷻ للائمة ﷺ من يشاء. وعن

(١) من هدي القرآن: ج ٦، ص ٥١، (٢) تفسير الأمثل: ص ٧١-٧٠.

(٣) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص ١٩٦-٢٠٠، (٤) تفسير سورة

النور: ص ٨٦-٨٧، (٥) تفسير نور الثقلين: ج ٢، ص ٦٠٢، (٦) الحياة

السعيدة: ص ١٩٧.

دولة الإمام

المهدي عليه السلام دولة

النور بعد الظلام

■ شهد صلاح مهدي

أحلامهم^(١)، ولا يخفى أن وضع يده^ﷺ على رؤوس العباد كناية عن النظر إليهم نظرة رحيمة بها تقيض النورانية والمعنوية منه^ﷺ عليهم، فهو يظهر رحمة للعباد كما نعلم.

والأمر الآخر هو تكامل العقول، فإن الحكومة العالمية للإمام المهدي^ﷺ لا تتحقق بالحروب والنيران والتدمير الشامل للأعداء، وإنما تتحقق برغبة الناس فيها وتأييدهم لها؛ لتكامل عقولهم ومعرفتهم وكما ذكرنا ذلك أعلاه في الحديث الشريف.

ومن أبرز مظاهر دولة الإمام المهدي^ﷺ أو دولة آل محمد^ﷺ ومميزاتها الخاصة وجود حالة انسجام عام وابتعاد كل أشكال الصراع خصوصاً الصراع الطبقي، فالناس كلهم يعتقدون ديناً واحداً هو الإسلام، فلا فرق بين لون ولون أو عرق وعرق، فهم أسرة كبيرة أبوهم آدم، وأمهم حواء تكاثروا كما تتكاثر الأسرة الواحدة، ثم نزع الشيطان بين الأخوة فاختلفوا، فأرسل الله الإمام المهدي^ﷺ، وأقام دولته المباركة من أجل إصلاح ذات البين، وإعادة المياه إلى مجاريها.

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي: ج ١، ص ٤٨٨. (٢) (الإسراء: ٨١).

(٢) مستدرک سفینه البحار: ج ١، ص ٣٣٧. (٤) الكافي: ج ١، ص ٣١.

الفقر والعوز والظلم والتزوير وستشاهد راية الحق والعدل في جميع ربوع العالم والعدالة من الأمور المهمة التي قد جعلها الله هدفاً رئيسياً في بعثة الأنبياء والرسل، وللأسف أن العدل والتسوط لم يطبقاً في المجتمعات الإنسانية بتاتا لكن عند ظهور الحجة^ﷺ سيحقق العدالة وسيحدث تغييراً عالمياً يكون عصر الظهور هو عصر العدالة، وإن الإمام^ﷺ سيغير جميع الحكومات الموجودة ويدمجها في حكومة واحدة فقط، ويجعل دول العالم تحت لواء حكومته العادلة؛ لذا سينتشر العدل والأمان في عصر الظهور ويكون العالم ملؤه الفرح والسرور، وإن حجم السرور والبهجة في ظل دولة الإمام المهدي^ﷺ تصل إلى درجة تجعل الإنسان يعيش حالة من النشاط والحيوية ونسيان ذكرياته المؤلمة ومرارة الحياة، إن مثل هذا سيجعل الإنسان يبقى يترقب وينتظر بشوق كبير الإمام صاحب العصر والزمان^ﷺ. فإنه من خلال تشكيل الحكومة الإلهية للإمام المهدي^ﷺ سيزول الغم والحزن عن كل بيت، ولن تدمع عين طفل محروم وتكف دموع الأيتام ولن تراق قطرة دم واحدة من دماء الأبرياء على الأرض فضلاً عن هذا سيصل الإنسان إلى كماله المعنوي، فقد ورد عن أبي جعفر الباقر^ﷺ أنه قال: "إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به

دولة

الإمام

المهدي^ﷺ أو دولة آل محمد تلك الدولة العظيمة المباركة الكريمة التي يعز الله بها الإسلام وأهله ويذل بها النفاق وأهله، وهي آخر دولة لعدم وجود دولة بعد دولته^ﷺ، وهي ستستمر إلى آخر الدنيا، وستكون دولة إسلامية حيث إن الدين الإسلامي هو الدين الوحيد والرسمي على الأرض، وإنه لا يبقى مشرك على وجه الأرض في دولته الكريمة، إذ ذكر الله^ﷻ في كتابه العزيز أن الدين الحق لا بد من أن يظهره على الدين كله ولو كره المشركون حيث إن الإمام المهدي^ﷺ سيدعو إلى الإسلام ويهدي الناس إليه كجده رسول الله^ﷺ وقد أكد رسول الله^ﷺ هذه الحقيقة قائلاً: "يباع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين، ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض، إلا من يقول: لا إله إلا الله".^(١)

وعن أبي جعفر^ﷺ وهو يفسر قوله^ﷻ: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾^(٢) قال: "إذا قام القائم^ﷺ ذهبت دولة الباطل".^(٢)

فإن دولة الإمام المهدي^ﷺ ستخلو من كل مظاهر

خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ



الصديقة الطاهرة.. مرآة الحياة وحياة المرأة

■ العلوية رفاه مهدي علي / ماجستير علم نفس تربوي

الدور الاجتماعي:

يمكننا القول إن علاقة الصديقة الطاهرة^(١) بالمجتمع كانت مبنية على محورين: محور مباشر، ومحور غير مباشر كالآتي:

١- المحور غير المباشر (الروحي):

كانت الصديقة الطاهرة^(٢) تركز على البعد الروحي في المجتمع، والشواهد على ذلك كثيرة، منها ما نقله الإمام الحسن المجتبي^(٣) عندما رآها^(٤) في محرابها ليلة جمعتها راکعة ساجدة، حتى اتضح عمود الصبح وهي تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها، وحينما استقهم منها عن سبب ذلك أجابته قائلة: "الجار ثم الدار"^(٥)، وفي رواية أخرى أنها عندما سمعت أنّ رسول الله^(ص) أراد أن يجعل مهرها من الدراهم اغتمت الفرصة، فقالت لأبيها: إن بنات الناس يتزوجن بالدراهم، فما الفرق بيني وبينهن؟ أسألك أن تردّها وتدعو الله تعالى أن يجعل مهري الشفاعة في عصاة أمتك، فنزل جبرائيل ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها: "جعل الله مهر فاطمة الزهراء شفاعة المذنبين من أمة أبيها"^(٦)، بل وقدمت الصديقة^(٧) خير تراث لبناء المجتمعات وتربيتها روحياً، عبر المنهاج الروحي العظيم الذي جاء في أدعيته الشريفة التي تقود إلى السمو الروحي.

٢- المحور المباشر (والميداني):

كانت^(٨) في تعاملها مع الآخرين عالمة آل محمد^(٩)، وكان بيتها مدرسة لتعليم النساء المؤمنات وتغذيتهن بالمعارف الإسلامية^(١٠)، فقد ورد عن الإمام العسكري^(١١)، أنه حضرت امرأة عندها^(١٢) فذكرت لها ضعف والدتها وما يؤديه هذا الضعف من التباسها في أمر صلاتها، فأجابتها^(١٣)، فتنتت السائلة بسؤالها ثم ثلثت إلى أن عسرت، فخجلت من كثرة أسئلتها، فأجابتها^(١٤) بأنه هاتي وسلي عما بدا لك، وبينت لها مقدار أجرها وثوابها على إجابتها^(١٥).

يزداد على ما تقدم خطبتها الغراء التي تكشف عن حجم استيعابها ومدى رسوخ قدمها في نهج الرسالة. أما الجانب الإثاري فقد كان بيت الزهراء^(١٦) مأوى وملاذا لكل ذي حاجة في المجتمع، فما كان أحد يقصد دارها ويعود خائباً، وكان رسول الله^(ص) إذا قصد صاحب حاجة بعثه إلى دار الزهراء^(١٧) لعلمه أنها لا تردّ أحداً، وقصة عقدها المبارك الذي تصدقت به دليل على ذلك، فضلاً عن قصتها في إطعام الطعام على حبّه للمسكين واليتيم والأسير، وتصديقها بثوب زفافها، وغير ذلك مما لا يسع المقام ذكره.

(١) ميزان الحكمة، ج ٣، ص ٢١١. (٢) فاطمة الزهراء من العهد إلى العهد، ج ١، ص ٨٨. (٣) سيدة النساء، فاطمة الزهراء، ج ١، ص ٢٦. (٤) فاطمة الزهراء من العهد إلى العهد، ج ١، ص ١٤.



الشيخ حبيب الكاظمي

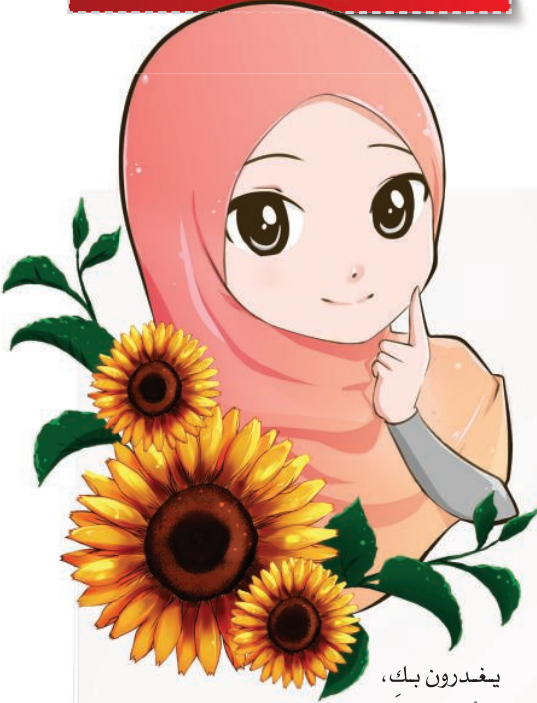
وحشة الفراق

السؤال: شيخنا.. لا أعلم ما أنتابني من شعور عندما سمعت بأن غداً عيد، فوالله العلي العظيم!.. ما إن سمعت حتى غدت دموعي تهمر على خدودي لحزني على فراق شهر الله الكريم. لا أعرف لماذا أكتب لكم، ولكنني أحس بأنكم الإنسان الوحيد الذي سيفهمني، وأنا أكتب لكم هذه الرسالة ودموعي على خدودي.. شيخنا.. شعوري كأني أفقد عزيزاً على قلبي - كأبي أو كأمي - لا أعلم ولكنني أصبت بالانكسار؛ وذلك لانقضاء الشهر الفضيل.

الجواب: بارك الله فيكم، وفي هذه المشاعر الطيبة التي تتم عن حالة من ملامسة روحكم ملكوت هذا الشهر العظيم، فإن من استوحش لفراق هذا الشهر الكريم كان من الذين يستوحش الشهر الكريم لفراقهم أيضاً.. والأمر ليس فيه غرابة، فإن ما هبّ على الأرواح من نسائم الرحمة الإلهية لا تستوعبه العقول.. فمن الذي يستوعب حقيقة ضيافة أكرم الأكرمين

وأخيراً أقول لكم: إنه ما دمتم تعيشون هذه الحالة فلا بد من السعي إلى عدم فقدان المكاسب التي حصلت عليها في ذلك الشهر المبارك، إذ من الواضح أن الشياطين تحاول أن تصادر المكتسبات انتقاماً منك؛ وذلك لما يعيشونه من حالة الحسد لبني آدم، وإلا فإن هذه المشاعر من الممكن أن تكون عابرة، وتزول بعد الرجوع إلى الحياة الرتيبة.. أنصحكم بإبقاء عنصرين مهمين من عناصر الشهر الكريم، ألا وهي: تلاوة القرآن، ولو تلاوة خمسين آية في اليوم، والالتزام بالنوافل اليومية، ولو الالتزام بصلاة الشفق والوتر من نافلة الليل..

نسأل الله تعالى أن يريكم ملكوت باقي العبادات كما استذوقتم شيئاً من ملكوت الصيام.



حجاب المرأة

■ زهراء حيدر علي رضوي

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ / (النور: ٣١)

حجاب المرأة في الدنيا هو حجاب من النار في الآخرة، فالحجاب الحقيقي تاج على رأس المرأة، وما الزينة في ظاهرها إلا قشورا تزول شيئاً فشيئاً، ولا تُضيف شيئاً في شخصية صاحبها، أما الزينة الحقيقية فهي الزينة التي تمنح صاحبها سموً وهيبة تُعلي من شأنه، وما ذلك إلا بفضل تمسكه بالدين والأخلاق الحسنة.

لذا وَجَبَ على المرأة الالتزام بالحجاب، وسائر التكاليف الشرعية عند إكمالها السنة التاسعة القمرية، وهي ثماني سنين وثمانية أشهر وعشرون يوماً بحسب السنة الميلادية.

أما حدود الحجاب الشرعي فعلى المرأة ستر كل جسمها عن الأجنبي إلا الوجه والكفين من دون تزيين، فإذا خافت الوقوع في الحرام وجب عليها ستر الوجه والكفين أيضاً، كذلك على المرأة ستر القدمين جميعهما عن الأجنبي.

وقد روي عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: "دخلت أنا وفاطمة على رسول الله ﷺ فوجدته يبكي بكاءً شديداً فقلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ فقال: يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها..." لأنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال، "ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توفد من تحتها..." لأنها كانت تزين بدنهن للناس، "ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار..." لأنها تعرض نفسها على الرجال.^(١)

وأنه قال ﷺ: "يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة وهو شر الأزمنة نسوة كاشفات عاريات متبرجات، من الدين خارجات، في الفتن داخلات مائلات إلى

الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلات المحرمات، في جهنم خالدات."^(٢)

عزيزتي أن الغرب واليهود يريدون من المرأة المسلمة أن تقلد المرأة الغربية في سفورها وتركها للحجاب، ويروجون لهذا الأمر في إعلاناتهم ومسلسلاتهم المدبلجة والأفلام الخليعة والمواقع المشبوهة على الشبكة العنكبوتية.

فاحذري أختي المؤمنة من تقليد هؤلاء، ولا تكوني جزءاً من المخطط اليهودي الذي يهدف إلى سلب المرأة المسلمة قوتها وعفتها عن طريق نزع حجابها، أو الترويج لحجاب ناقص لا يسترها ويخرق حصن حجابها الذي حث عليه الإسلام.

ولعل في مقولة رئيس وزراء بريطانيا حقيقة نغفل عنها تكشف أبعاد المؤامرة التي تحاك ضد الإسلام، إذ يقول: لن يستقيم حالنا في الشرق ما لم يُرفع الحجاب عن وجه المرأة المسلمة ويُغشى به القران...، فما دام هذا القران موجوداً في أيدي المسلمين، فلن تستطیع أوروبا السيطرة على الشرق، ولا تكون هي نفسها بأمان.

إن الغرب يمتحن المرأة ويعرضها كسلعة تُباع وتُشتري في سباقه المحموم من أجل المال، وينقل محمد رشيد العويد في كتابه (رسالة إلى حواء) قصة فيقول: في عام ١٩٦٩م بينما كان أحد ملوك الماكياج يتزهد مع صديق له في حديقة الحيوان رأى الصديق قرداً حول عنقه ألواناً دائرية، فأشار الصديق إلى القرد وظل يضحك، فنظر إليه ملك الماكياج، وقال له: ما رأيك لو جعلنا المرأة سنة ١٩٧٠م بهذه الصورة؟ فقال الصديق: هذا شيء غير ممكن، فمن النساء تقبل بهذا المنظر المضحك؟

فرد ملك الماكياج: أنا أملك أن أجعلها تلهت وراء هذا الشكل، وكان الرهان بينهما، ثم كانت الحملات الإعلامية في جميع صفحات المرأة، والإذاعة والتلفزيون، ولم ينقض عام ١٩٧٠م حتى كانت المرأة المقلدة تضع حول عينيها ألوان قوس قزح، وكسب ملك الماكياج الرهان.

إذن أختي العزيزة لا تجعلي هؤلاء الشياطين

يفغدون بك،

فأغلب دور

الأزياء والموضة تمول من الرأسماليين اليهود الذين وجدوا في بلادنا أسواقاً استهلاكية لهم.

إن دعاة الضلالة والفساد يحاولون تشويه الحجاب بزعم تخلف المرأة وتقييد حريتها وتشجيعها على التبرج والسفور، وهم لا يريدون بذلك مصلحة المرأة كما تعتقد بعض الساذجات وإنما يحاولون تدمير المرأة والقضاء على حياتها وعفتها.

فكوني معتزة بدينك و متمسكة بحجابك ولا تتخذي بكلام هؤلاء، فحجابك عنوان إيمانك و طاعتك لله ﷻ ورسوله ﷺ، وما تساهلت امرأة بحجابها إلا تعرضت لسخط الله ﷻ وعقابه، وما حافظت امرأة على حجابها إلا ازدادت رضا وقرباً من الله ﷻ.

ولتجعلني السيدة الزهراء ﷺ قدوة لك في حجابها، فقد كانت لا تخرج من بيتها إلا والعباءة تستر جميع جسدها من الرأس إلى القدم واعلمي أن التزامك بحجابك يدخل السرور على قلب صاحب العصر والزمان ﷺ و برضاهم تتوزين برضا الله ﷻ.

ولتذكرني وحشة القبر وظلمته والوقوف بين يدي الله ﷻ وأهوال يوم القيامة والحساب والميزان، ثم جهنم وما أعد الله ﷻ فيها من العذاب الأليم لمن عصاه وخالف أمره.

(١) موسوعة أحاديث أهل البيت ﷺ، ج ٦، ص ٢١٨.

(٢) وسائل الشيعية، ج ١٤، ص ١٨.

مكتسبات شهر رمضان وما بعده

■ أجرت التحقيق: وفاء عمر المسعودي

شهر رمضان شهر مبارك وهو شهر الله ﷻ، له أجواؤه الإيمانية العطرة وروحانيته الخاصة. يتسارع فيه المسلمون إلى عمل الخير والتزود بالحسنات والالتزام بالأعمال التعبدية كل حسب معرفته وقدرته ليغترفوا من فيض هذا الشهر الفضيل، وليتبعوا حاجاتهم الروحانية. فالشوارع خالية من مناظر الأكل والشرب، والمطاعم مغلقة في النهار، وأصوات المآذن تكبر وتهلل بالأدعية المأثورة، فالجميع في ضيافة المولى ﷻ. ونلاحظ توجهاً عاماً من أفراد الأمة الإسلامية إلى ترك أي عمل يخل بصحة الصوم، فالفرد في مراقبة دائمة تصرفاته ليكسب رضا الخالق، ولكن - مع الأسف الشديد - نلاحظ بحلول ليلة العيد انزلاق الشباب إلى متاهات الذنوب، والرجوع إلى اللامبالاة لبعض تصرفاتهم كسماع الأغاني، والتبرج في الأماكن العامة، والتكلم مع الأجانب عبر الشبكة العنكبوتية التي هي من ابتلاءات الجيل الجديد، واللغو في الكلام الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

ذلك مخالف للشريعة الإسلامية، ولكني أتمنى أن تكون من الذنوب الصغيرة التي أطمع من الغفور أن يفرها لي ويعفو عني. أما في شهر رمضان فأحاول جاهدة أن لا أضع الماكياج، وأصر على محاربة نفسي في الخلوص بأعمالي، ولا أسمع الأغاني، وأتجه إلى قراءة القرآن والأدعية المأثورة لعلني أغسل ذنوبي التي اكتسبتها خلال السنة.

لنجعل من شهر رمضان شهراً للإناية والتوبة، وطريقاً للتخلص من الذنوب سواء الكبيرة منها أو الصغيرة. فالإصرار على الذنوب الصغيرة من الكبائر، فبعض الذنوب لا تنحصر آثارها في العقوبة البرزخية وإنما تؤدي إلى سلب التوفيق من العبد للكلمات الروحية، وتعامل مع أنفسنا بحذر لكي لا نتمرد النفس على خالقها، وتذكر دائماً أننا عبيد لله ﷻ ولسنا عبيداً لمرغباتنا وشهواتنا. وبكبح جماح النفس مرة تلو الأخرى يوصلنا إلى حقيقة العبودية، وترتقي أنفسنا إلى الدرجات العليا التي يطمح إليها أكثر المؤمنين والمؤمنات، فعلينا أن نحافظ على المكتسبات التي حُزنا عليها في الشهر الفضيل، وأن لا نضيعها مع حلول ليلة العيد.

فتعيم الدنيا ولذاتها أيام فينقضي، ونعيم الآخرة أبدي جعلنا الله ﷻ وإياكم من الفائزين بدرجات النعيم المقيم.

(١) الكافي: ج٢، ص٦٣٠.

على عاتقك، فقيمتك بدينك فلا تتبعي هوى النفس الأمارة بالسوء.

ثم التقينا بشخصيتين مختلفتين في الآراء لمعرفة وجهة نظر كل منهما، وكان اللقاء الأول مع المدرسة التربوية رسل كاظم جواد: ماذا يضيف إليك شهر رمضان المبارك؟ وهل له خصوصية عن بقية شهور السنة؟

إن شهر رمضان شهر مبارك له روحانية خاصة في نفسي، فهو شهر لا تنافسه بقية الشهور، وتزداد همتي فيه للتزود بالأعمال المستحبة، فأحاول جادة أن استثمر ساعاته لما ينفعني في آخرتي وأحوظ نفسي بمراقبة دائمة وخصوصاً الاحتراز من المرض المتفشي في المجتمع ألا وهو الغيبة التي أصبحت الحلوى الخاصة للجلسات النسائية، وأتفرغ فيه لقراءة القرآن الكريم تطبيقاً لقول الإمام الباقر ﷺ: "لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان" (١)، وأعود نفسي على صلاة الليل والأدعية المأثورة، وأحافظ على صلاة الحبوّة في يوم الجمعة، وأرجو من الله أن يوفقني لإحياء ليلة القدر فهي مبتغاي في هذا الشهر.

وتوجهنا بالسؤال نفسه إلى الأخت (ع - م): فأجابت - وهي موظفة -: في الحقيقة أن سلوكي خلال السنة يختلف عن سلوكي في شهر رمضان؛ لما يتصف به الشهر من خصوصية. فأنا في الأيام الاعتيادية أضع القليل من الماكياج الذي اعتبره مكملًا لشخصيتي، كما أنه يزيد أناقتي ويجعلني أتحب نفسي أكثر على الرغم من تأنيب ضميري؛ لأن

ولدراسة هذه الظاهرة سأتنا التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة عن الشباب اللاتي يلتزم ببعض التعاليم الإسلامية في شهر رمضان ثم يهملن هذه التعاليم في بقية شهور السنة؟ فأجابت الأخت إسراء ثامر:

جبلت طبيعة معظم البشر على أمر الترغيب والترهيب، وبما أن شهر رمضان مغرباته ورغباته لا يستهان بها من حيث علو الدرجات ومضاعفة الحسنات ومحو السيئات تحاول مجموعة من الشباب اللواتي لا يعتنن كثيراً بتعاليم الدين وما تمليه عليهن الشريعة أن يتجهن نحو بعض ما أمرن به من الحجاب، وترك سماع الأغاني، والابتعاد عن المحرمات لتصورهن أن التهاون في الحجاب وبعض الأحكام الشرعية يؤثر في صحة الصيام أو درجته، هذا من جانب ومن جانب آخر إن طبيعة المجتمع في شهر رمضان والاعتدال عليه هو المداومة على الأدعية والأوراد وختم القرآن.. إلخ، وهذه بعض العوامل المساعدة على استقامة الشباب في شهر رمضان؛ لأنه المؤدي إلى رضا الله ﷻ، وإلى الكمال والجمال وهو ضالة المرأة لكن لا تعرف كيف تبحث عنه وأين تلقاه فحافظي أيتها الريحانة العزيزة على ما اكتسبته في شهر رمضان، وكوني عند حسن ظن المجتمع بك وإلا إذا هدمتي ما بنيته فيه فلا قيمة لما قمت به من الصلاة والصيام والالتزام؛ لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، فلا تعودى لمزاولة المنكر والاستهانة بالأحكام الشرعية وتعاليم الدين الملقاة



سعادة الإنسان في تطبيق حكم القرآن

■ إيمان حسن كاظم / بكالوريوس قانون

إن القانون السماوي الإلهي هو القانون الذي يحصن البشر ويحفظه ويحميه من التدهور والرجوع إلى الوراء، وهو الوحيد على مرّ العصور الذي يكتل الحياة السعيدة للإنسان فجميع القوانين من سلالة حمورابي ثم القانون الروماني والقانون الفرنسي اللذين هما في واقعهما تطوّر تدريجي حصل عن القانون البابلي أو ما يسمى بقانون حمورابي قوانين مع تطوراتها لم تعالج أي مشكلة من مشاكل الحياة الاجتماعية والحياة الأسرية ومشاكل الإنسان نفسه، بل كلّ ما نراه اليوم من فساد أنضمه وتدهور شعوب وانحطاط خلقي هو نتيجة لما يعمل بمثل هذه القوانين وتطبيقها؛ لأن هذا القانون من صنع البشر، فمهما بلغ الإنسان من الكمال والرقي والتطور في الجوانب العلمية والصناعية والتقنيات الحديثة، فهو قاصر وسيبقى قاصراً إلى الأبد في تشريع قانون متكامل من جميع الجوانب ذي جنبات أخلاقية وروحية متكاملة، وذلك يعود إلى نقص مصدره، وعدم نزاهة واضعة، وعجزه وقصوره عن الإحاطة بجميع الجوانب

مع ما يوافق الرغبات، فيرجع إلى حكمه إذا لم يوجد في قانون البلد أو في الأحكام العرفية أو في الأحكام القضائية نص يستفاد منه لحكم واقعة معينة، وهذه هي الجاهلية بعينها قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (المائدة: ٥٠)، وقال سيد الشهداء الإمام الحسينؑ في صرخته التي دوت في الأفق "ألا ترون الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه"^(١)، فهذا هو الإمام الحسينؑ يستصرخ الضمير الحي لينهض بواقع الأمة الإسلامية كي تعود لها حياتها الحقيقية التي كانت عليها في عصر الرسالة بتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء، ويعود بذلك لها مجدها ورفعتها وحياتها التي كانت عليها في زمن الرسول محمدؐ فعلى كل مسلم الالتفات إلى ذلك، واللجوء إلى تطبيق الحكم الإسلامي الشرعي، وعدم الرجوع إلى الحكم القانوني الوضعي المخالف لرأي الشريعة الإسلامية.

(١) بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ١٩٦.

تَعَدَّدَتْ الأسبابُ والشقاءُ وَأَحَدٌ

■ آمال الفتلاوي

صور

كثيرة تتراءى

أمامنا حينما نرى نساءً في مجتمعاتنا
ابتلين بفقدهن المعيل والزوج أو عجزه بشتى الأسباب،
وفي ليلة وضحاها أصبحن مسؤولات عن أطفالهن، وتوفير سبل
العيش لهن، فاضطرن إلى النزول إلى معترك الحياة؛ لتوفير ما
كان يوفره الزوج، وساعدهن في ذلك إحساس الأمومة الذي أنعمه
الله ﷻ على النساء مما جعلهن يتحدين الأخطار، ويتحملن ما تعجز
عنه الرجال، التقينا بنساءً مُميلات لعوائلهن، فمتنهن من ترملت، ومنهن
من عانت من عجز زوجها عن العمل؛ بسبب الإعاقة أو غيرها، جمعهن
هم واحد بأشكال مختلفة، استحققن هؤلاء النسوة مع بساطتهن أن
يكونن مثالا للتحدي والإخلاص والأمانة، وأثبتن أن المرأة تستطيع
أن تتحمل ما يحتمله الرجال، وإن اختلفت الظروف.

أم إيمان بائعة خضروات، وتعمل ابنتها
وأطفالها الخمسة الأيتام الذين فقدوا
والدهم في حادث سير، تقول:

اضطرت ابنتي إلى العيش معي بعد أن طردها أهل
زوجها؛ لأنهم لا يتحملون مصاريفها هي وأطفالها،
وعانت ما عانيته أنا في شبابي، إذ ترملت وقمتُ
بإعالة أولادي، ومن أجل أن لا ترى ما رأيتُ من معاناة
قمتُ بالتكفل بها هي وأطفالها، وكنت أنفذ لهم كل
ما يريدون مني بدون نقاش حتى إن أدى ذلك إلى
أن أتعرض للآذى الجسدي، فالمهم لدي هي الفرحة
التي أراها في عيونهم وأنا أدخل عليهم بما يوجد به
علي الرزاق الوهاب، فهي تسييني آلامي وأوجاعي،
كما أنني أتأسى بسيدي ومولاي إمام المتقين أبي
الأيتام، وأتمنى أن يشفع لي لأجل تكفلي هؤلاء
الأيتام، في يوم لا ينفع مال ولا بنون.

امتلات قلوبنا بالغصص واغرورقت أعيننا
بالدموع من القصص المأساوية التي استمعنا
إليها، فازددا فخرًا بأخواتنا اللواتي وقفن
حياتهن رهناً على أولادهن، ولم يهزهن فقر
ولا وهن، بل وقفن بصلاية الرجال، وصلادة
الرجال، وبقوة الإيمان بالله ﷻ، وفعلن ما
عجز عنه الرجال.

لعوائلهم فقط، أمّا بالنسبة إلى وضعي الصحي،
فأنا أعاني من أمراض عديدة، ولكن ماذا أستطيع
أن أفعل؟ لا يوجد لدي خيار آخر، وفي بعض الأحيان
يقترح علي ابني الكبير أن يترك المدرسة ليعمل،
ولكني لا أوافق على ذلك؛ لأنني أريد لهم الموقفية
في مستقبلهم، وأن يحصلوا على شهادات دراسية
تمكّنهم من العيش بكرامة.

أم يوسف امرأة لديها عشرة أطفال وزوجها
عاجز عجز كلي، ولا يستطيع العمل فضلاً
على أنه يحتاج إلى توفير العلاج اللازم له،
تقول أم يوسف:

اضطرت إلى ممارسة أي عمل شريف؛ لأستطيع
توفير احتياجات عائلتي الأساسية، فعملت في تقطيع
البصل في مطبخ أحد الفنادق بعد أن رقت على حالي
صاحب الفندق، وبعد أن لاحظ أمانتي في العمل،
ومحافظتي على حجابي، وأوقات صلاتي، دعاني
إلى العمل عند زوجته في البيت؛ لأن ذلك أفضل لي
بحسب قوله، والحمد لله فهو وزوجته يساعدوني قدر
إمكانهم سواء من ناحية توفير الدواء لزوجي أو توفير
الملبس لأطفالي وحتى المأكل، وأحمد الله أنهم أناس
طيبون، يساعدوني كثيراً ويجعلوني أشعر بأن الدنيا
ما تزال بخير.

لقاؤنا الأول كان مع (أم فاطمة)، وهي أرملة
حضرت على وجهها السنين أخايد البؤس
والشقاء الذي لازمها منذ أن فقدت زوجها في
حادث عارض في أثناء العمل الشاق الذي كان
يمتهنه، تقول:

منذ أن فقدت زوجي آليت على نفسي أن لا أجعل
أطفالي يشعرون بألم اليتيم، فتحملتُ وما أزال كل
شيء من أجل راحتهم، فلم أنف من العمل في البيوت
من أجل توفير لقمة العيش لهم خصوصاً أننا لا
نمتلك راتباً تقاعدياً؛ لأن زوجي لم يكن موظفاً في
الدولة، وكل ما نملكه هو راتب الرعاية الاجتماعية
الذي لا يكفي لسد احتياجات عائلتي المكونة من ستة
أطفال وأنا السابعة.

ألا يؤذيك العمل في البيوت من الناحية
الاجتماعية، والأمنية، والصحية؟

أنا لا أعمل إلا عند الناس المعروفين اجتماعياً، ولا
أذهب إلى أي مكان، فمعرفة الشخصية بالبيوت التي
أعمل فيها يمنحني نوعاً من الأمان، ولا تهم نوعية
العمل، المهم أنه عمل شريف ومن كدّ يدي، ويفنييني
عن مدّ يدي للقریب والبعيد خصوصاً بعد أن تخلّى
عنا الأقارب، فالوضع المادي صعب جداً ويعاني منه
الجميع، فتراهم مشغولين بتوفير المأكل والملبس



كيف أكون مثلك مولاتي

■ إسرائ ثامر / التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة

فأحزنتُ  وفاتك الرسول ﷺ وتركت الأثر في قلبي الطاهر، وفطرت فؤاد الزهراء ﷺ، وسمي الرسول ﷺ العام الذي توفيت فيه عام الأحران؛ لفقدانه عمودين من عمود الدين، عمه أبا طالب ﷺ، وحليته السيدة خديجة (رضي الله عنها) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي (وبنو أسد بطن من بطون قريش)، فقد توفيت في العاشر من شهر رمضان في العام الثالث قبل الهجرة، وفارقت روحها الطاهرة الحياة وهي في بيت من بيوتات الوحي، وفي أرض مكة، ومرقداه الشريف اليوم في مقبرة الحجون قرب مكة.

خاطبتناك مولاتي، فلنسأل أنفسنا ماذا اكتسبنا من نورك حتى ندعى بأنك قدوة لنا؟ هل سلكنا طريقك؟ وهيانا أنفسنا حتى نكون بارآت بالوالدين، أو نكون زوجات صالحات مضحيات من أجل المساهمة في بيت وأسرّة تخدم المجتمع وتسير به نحو الكمال، حتى نكون سبباً في تثبيت قواعد وأرضية صالحة لظهور الإمام الغائب أرواحنا لتراب مقدمه الفداء، مثلما هيأت ذلك لرسول الله ﷺ.

فإن وعينا أننا اقتدينا بك إذن ما بال المجتمع يسير نحو الانحطاط والهاوية؟ حيث انتشر الفساد، وهان الحرام، وهجر القرآن، وتزين الباطل، وما بال النسوة والتبرج وقلة الحياء؟ ما بال الرجال وقلة الغيرة والحمية..

وإذا قلنا لم نقدّم بك إذن فلنطأطئ رؤوسنا حياءً وخجلاً منك، ومن صاحب الرسالة؛ لأننا نسبنا وسمينا باسمه - أمة محمد ﷺ - ولم نقتبس من أنوار بيته.

مولاتي أنت من نعم الله ﷻ، إذ من بك علينا، ونحن محاسبون يوم العرض على النعم.. وادعينا بأننا اتبعناك، فخذني بأيدينا..

(١) السيدة فاطمة الزهراء ﷺ، ج ١، ص ٢٠٧، (٢) أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٢٠.
(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٧٨، (٤) الكافي، ج ٤، ص ٥٧٧.

أن ترفع راية الحق، وتدحض راية الباطل والضلال؛ لأنها عرفت وميّزت أن محمداً ﷺ الذي يُدعى بالصادق الأمين هو سبب كمالها وقربها إلى الخالق، ووصولها لمرزاته، فأتعبت نفسها؛ لكي تصل إلى الغاية المنشودة، ولم تتكاسل، ولم تعتمد على مال ولا جمال ولا نسب، لكن بحثت وسعت لتساهم في صناعة مجتمع كان بأمس الحاجة إلى تضحية كهذه حتى ينهض، وهذا ما أشاد به رسول الله ﷺ عندما قال: "أمنت بي حين كفر الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس.." (١)، وقال أيضاً ﷺ: "قام الإسلام بأموال خديجة، وسيف علي بن أبي طالب" (٢).

وأنت من لُقبت بالطاهرة؛ لأنك ترفعتي عن سلوكيات الجاهلية التي سلكتها معظم نساء الجاهلية حتى سيدات قريش؛ لذا عيّر الرجال بأمهاتهم، فأحدهم قيل له: ابن النابغة، والآخر: ابن أكلة الأكباد، وهكذا كانت أمهات هؤلاء، أما أنت مولاتي، سُميت بالطاهرة في عصر الجاهلية، وهذا الوصف - الطاهر - ينسجم مع عقيدتنا نحن الإمامية، وذلك بأن سلسلة آباء الرسول ﷺ والأئمة المعصومين ﷺ وأمهاتهم كلهم مؤمنون موحّدون إلى آدم ﷺ. وهذا ما شهد به الإمام السجاد في خطبته المعروفة في مجلس يزيد حيث قال: "أنا ابن قليلات العيوب، نقيات الجيوب.." (٣) وأوضح مصداق لتلك الأمهات هي السيدة خديجة (رضوان الله عليها) والسيدة الزهراء ﷺ.

وفي زيارة الإمام الحسين ﷺ المعروفة بزيارة وارث التي وردت عن إمام معصوم نجد فخراً بأئمة السيدة خديجة للإمام ﷺ حيث قال: "السلام عليك يا بن خديجة.." (٤) فأنت منزلة لك مولاتي حتى يفتخر بالانتساب إليك إمام معصوم..

فكنت يا مولاتي من نعم الله على رسوله لأنك تمثّلين البيت الهادي الذي يؤدّب إليه خاتم الأنبياء من تعب القوم وعنائهم وثقل الرسالة وعبئها،

تتمنى أغلب النساء أن تصل إلى ما وصلت إليه رساليات التاريخ من تثبيت الدعوة والنبوة والوصول إلى الكمال المنشود الذي حققته الرساليات مثل السيدة هاجر، والسيدة سارة، والسيدة أم البنين رضوان الله عليهن، ولا نذكر مولانا فاطمة الزهراء ﷺ لرفعتها ومكانتها؛ لأنها المعصومة بالعصمة الكبرى، كيف لنا الوصول إلى تراب نعلك يا فاطمة... لذا إذا أردنا أن نذكر السيدة المعصومة لا نقول: كيف نكون مثلك؟ بل نقول: وكيف لنا الوصول إلى معرفة قدرك مولاتي.

قد نتحجج ونقول: كيف نكون مثل السيدة سارة، وقد هيئ لها ما لم يهيأ لنا؛ لأنها زوجة النبي إبراهيم ﷺ، أو كيف نصل إلى أم البنين ﷺ وهي زوجة الإمام علي ﷺ، أو كيف نكون مثل مولاتي زينب ﷺ وهي بنت إمام وأخت إمام، ولكن تعافلتنا عن أن العلاقة بين شخصية المرأة والمجتمع هي علاقة تبادلية، فهي تأخذ منه وتعطيه، فالمرأة الرسالية عليها أن تستفيد من بيتها، وصفاء ذاتها، وبناء شخصيتها، فلا عذر لنا أن نتحجج..

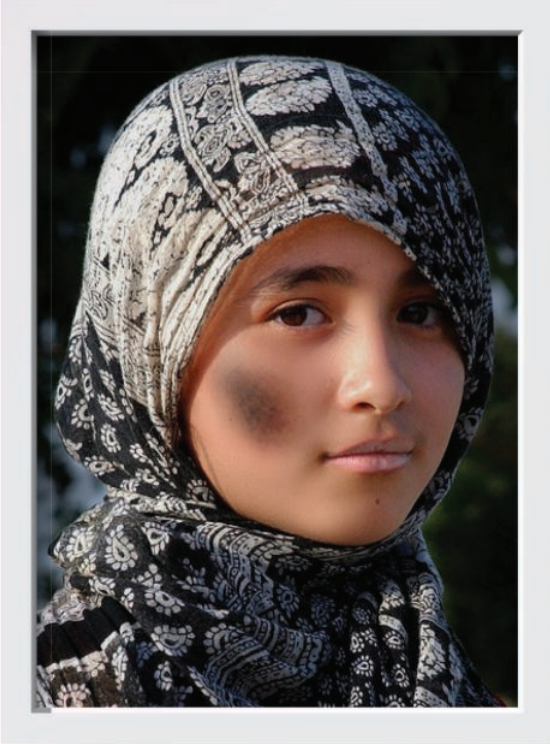
فيا أم الزهراء، مولاتي يا خديجة، فدتك نفوسنا، أنت قدوة الرساليات، فأنت لنا والافتداء بك؟ وأنت من هيأت نفسها للرسالة، وبذلت وأعطت كل شيء من أجل إقامة دعائم الدين، أنت من كانت سيدة قومها من حيث شرف النسب، والطهارة، والجمال، أنت صاحبة الثراء والتجارة في مصر، والحبشة، والشام، ورحلتني الصيف والشتاء، أنت من كان يخطبها سادة العرب وقريش، وأنت أنت من تركت كل هذا وباعت الدنيا بما فيها وشرت مرضاة الخالق، وأتبع ذلك الرجل الذي بانث عليه علامات النبوة والرسالة، وإن كان فقيراً وغير موسر، وضحت من أجله بكل ما تملك من المال والجاه، وتحملت مصاعب الحصار في شعب أبي طالب لسنوات عجاف، فتحملت الجوع، والفقر، وقلة الراحة التي كانت متاحة لها.. من أجل



جهل الأمهات

البيوت أسرار

■ دعاء جمال



مهما ازداد وعي الناس تظل بعض العقول تشغلها المعتقدات والأفكار الخاطئة؛ لتملأ قلوبها الإيمان بالدجل بدلاً من حبها الخالص لله، وهذه الظاهرة أصبحت آفة تأكل العقول والقلوب من دون وعي وشعور من أصحابها؛ لتترك آثاراً بليغة على ضحاياها، ومن الضحايا طفلة بريئة في الثماني سنوات، وقعت طُعماً لاعتقاد والدتها بإحدى الدجالات وتصديقها؛ لتوقع عائلتها بفخ الخديعة وتدمر بذلك حياتهم ومستقبلهم، فتحدثت الطفلة عما فعلته والدتها بها وبإخوتها، حيث قالت:

كل من يراني أذهله ما خلقني به الله تعالى من هيئة جميلة، وعلى الرغم من هذا لم تخل نظراتهم من الشفقة وعلامات التعجب؛ لتملأ قلبي الحسرة والحزن، وأتذكر ذلك اليوم الذي جاءت فيه أمي إلي وفي يدها سكين قد حتمتها على النار، وتوجهت نحوي وأمسكت بها لتحرق وجهي بها، فامتزجت في داخلي في هذه اللحظة عدة مشاعر من خوف وألم شديد واستغراب.. فعلا صياحي وبكائي، لكنه لم يمنعها من تركي إلى أن أنقذني من بين يديها الجيران الذين سمعوا صراخي وقدموا ليخلصوني.. لا أعلم لماذا فعلت بي كل هذا؟ أهكذا تفعل الأمهات بأولادها؟! وقد بدأت تغير معاملتها معي ومع إخوتي بعد وفاة والدي، فجعلت إخوتي يتركون المدرسة ليعملوا في الشارع، وظل هذا الأثر البالغ في وجهي يعذبني ويؤلمني كلما نظرت في المرأة أو شاهدت أمي أو رأيت الشفقة في عيون الناس.

وحيثما سألتنا والدتها عن سبب فعلها العنيف في ابنتها تحدثت عن سبب لا يقتنع به من وهبه الله نعمة العقل، فقالت:

حين وفاة زوجي وجدت نفسي وحيدة وفي حيرة كبيرة، ماذا أفعل؟ وقد ترك لي أربعة أطفال وما يزالون صفاراً، لم أجد من ينصحن لي برشدي طريقتي إلى أن علمت من إحدى جارئاتنا أن هناك امرأة فاضلة

ومؤمنة تسكن بالقرب منّا فدهبها الله العلم الإلهي في معرفة خفايا الأمور والمستقبل لترشد به طريق الناس نحو الأفضل، فهي امرأة لها رؤية ما قد يحدث للإنسان في المستقبل.. في البداية حذرتني من أن أجعل أولادي يكملون دراستهم فهم لم يفلحوا فيها أبداً، والأحسن لي ولهم أن أستغل المال الذي أصرفه على دراستهم لفتح أعمال لهم تعيننا في مصاريفنا، وبالفعل عملت بنصيحتها، لكن ظل حال ابنتي الوحيدة يشغل بالي فذهبت لأسألها عنها، فصدمت بأنها تخبرني أن ابنتي بعد مدة ستقوم بفعل يفضحنا، ففكرت فيما أفعله كي أمنع هذا الشيء من

الحدوث، فقممت بتشويه وجهها تضادياً لحدوث هذه المصيبة، وكل هذا فعلته لأحمي أولادي، ولأمنح لهم الحياة الأفضل.

وعن قضية انتشار الدجالين الذين بسببهم دُمرت حياة الكثير من الناس؛ لجهلهم وعدم توعيتهم بهذه الأمور التقينا بالسيدة سحر محمد رضا محمد / مسؤولة مركز الإرشاد الأسري / في العتبة الحسينية المقدسة، فأبدت الحلول لهذه القضية قائلة:

يجب تثقيف المجتمع عن طريق الإعلام والمحاضرات ومختلف الطرائق الأخر لتوعية الناس بأن الغيب هو لله ﷻ، وتوجيههم إلى الضرر الذي يلحق بهم حين تصديقهم بهذه الأمور، وأن كل هؤلاء هم دجالون هدفهم الكذب على الناس؛ ليجلب لهم المنفعة المادية،

وللجهات المسؤولة أيضاً الدور الفعال في القبض على هؤلاء الدجالين وتنفيذ العقوبات التي يستحقونها بحقهم؛ لحماية الناس من شرورهم ومكرهم.

يجب أن يكون الآباء قدوة حسنة ليقتدوا بهم أبنائهم بالأقوال والأفعال وبخاصة في إيمانهم بالله وبقضائه وقدره والاعتماد عليه في كل الأمور والسير على نهج المعصومين ﷺ وسيرتهم، وهنا نركز على دور الأم في تنشئة أطفالها نشأة صالحة، وعلى الرغم من عاطفتها المفرطة عليهم لكن نجد بعض الأمهات تنقصها الحكمة في تربية أولادها فلا تخلو تصرفاتها من المعاملة السيئة ولهذا يجب عليها أن تجعل الدين القيم نهجاً تتخذه في معاملتها معهم فهي التي تمهد لهم الطريق الآمن لمستقبلهم.

الصمت بين الأزواج

■ آمل كاظم عبد

بعض الناس يسميه الخرس الزوجي، وبعضهم الآخر يسميه الطلاق أو الانفصال الروحي، وقد تصدمنا هذه المسميات التي تتصف بالقساوة نوعاً ما، إلا أنها تصف حالة الأزواج الصامتين بكل موضوعية، فالصمت هو السلاح الفتاك الذي ينهي العلاقة الروحية بين الزوجين، ويطلق عليها رصاصه الموت، فالكثير من الأزواج لا يعير أهمية الجوانب الروحية والنفسية للمرأة بقدر ما يهتم بتوفير الاحتياجات المادية الضرورية للحياة، ويعد تلك الجوانب من الكماليات، وأنه من الناحية الشرعية غير محاسب، متناسياً أن الله ﷻ قال في كتابه الكريم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ / (الروم: ٢١).

الحالي يعد من أخطر الأمراض التي تصيب الحياة الزوجية إن صح التعبير، فإليكما احتواء بعضكم بعضاً بدلاً من البحث عن البدائل غير الصحيحة، فالآن ومع التطور التكنولوجي الهائل الذي اجتاحت حياتنا وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت بديلاً عن اللقاء المباشر بين الأهل والأقرباء، نرى الزوج والزوجة كلاً منهما يُمسك بجهازه الحديث ولا يدرين عن البيت أو عن بعضهما شيئاً، ويهملون أطفالهم الذين هم منشغلون أيضاً بتلك المواقع سواء أكانت مواقع محترمة أم غير محترمة، والكل يدور في دوامة ذلك العالم. فانتبه سيدي وحافظ على عائلتك من الانهيار، وانتبه سيدي وحاولي أن تجذبي زوجك بشتى الطرائق ولا تيأسي من عودته إليك، فأنت له كالأم، فكوني له أمّاً يكن لك كيفما تريد.

والخلافات، وهذا يجعل حل تلك الخلافات معلقاً، مما يسبب ازدياد الفجوة العاطفية بينهما فتتولد مشاكل جديدة تُقابل بالصمت أيضاً، وهذا يؤدي إلى تراكمات من الصعوبة إزالتها، فتبقى علاقتهما مستقرة ظاهرياً، لكنها تشتعل باطنياً وكأنها حرب داخلية، فيتجنب الاثنان التكلّم في المشكلة خوفاً من انفجار ذلك البركان الداخلي، وهذا خطأ الزوج الذي يعتقد أن الصمت حل للمشاكل، بينما هو في الحقيقة هروب منها. وحينما يصمت فإنه يجبر الزوجة تلقائياً على مقابلته بالمثل، حينما ترى أنه لا يجيبها، فتشعر بأنها أمام جدار كونكريت لا يمكن اختراقه، فيتسلل اليأس إلى نفسها من تغير هذا الواقع المفروض عليها، فتضطر إلى التزام الصمت كعقوبة نفسية للزوج. علماً أيها الزوجان، أن الصمت بينكما في العصر

فهل أن السكن النفسي والمودة والرحمة ليست من الجانب الروحي؟

إن أكثر الرجال لا يحبذون الكلام الكثير ويكتفون بالصمت؛ لأنهم يعبرون عن مشاعرهم بطريقة عملية، وهذا التصرف العملي لا يقنع الزوجة؛ لأنها تحتاج إلى سماع الكلام العاطفي الذي يتناسب مع طبيعتها، والذي يولد في داخلها السكن الروحي والهدوء النفسي، فإذا فُقدت هذا الجانب فستفقد الاستقرار العاطفي مما يجعلها دائمة الاضطراب لا تهدأ، وتحاول أن تبحث عن البديل عن طريق كثرة الكلام، والتحدث إلى صديقاتها أو أهلها أو الجيران أو تصفح المواقع الاجتماعية التي انتشرت بكثرة في مجتمعنا بشكل خطير، ومع ذلك لا تستطيع ملاً الفراغ الذي يسببه ابتعاد الزوج عنها روحياً. قد يصمت الزوج؛ لأنه يريد تفضي المشاكل

تحقيق

الأحلام

د. هناء حطاب جميل / المفزة الطبية في العتبة العباسية المقدسة

لم أعرفها أولاً، فقد بدت أكبر من عمرها بكثير ومتعبة، تبدو عليها علامات الفقر والحاجة، دخلت الغرفة وهي تحمل طفلاً مريضاً، أخذت الملف وقرأت اسم الطفل واسم الأم، عرفتها وسلمت عليها، وقلت: مَنْ؟ أزهار! أنا زميلتك في المدرسة.. في الصف.. ابتمت ورددت السلام مندهشة، أصبحت طبية إذن. بعد أن أكملت مراجعة طفلها عادت لتودعني، فسألتني عن بعض الزميلات. أجبته.. ليلي طبية أسنان، سناء مهندسة.. وأنت، ألم تحلمي يوماً أن تكوني مراسلة صحفية تجوب البلدان وتكتشف العوالم؟

قالت: كان حلماً فقط، فقد تركت الدراسة وتزوجت أول خاطب لي، أردت أن أتخلص من جو الدراسة والالتزام.

سألتها: لم يبدو عليك الفقر والحاجة؟ لقد كنا نحسدك، وكنت تتفاخرين بيننا بما تملكين وبما يوجد به الوالدان عليك؟

أجابت: ظروف الحياة أرهقتني، زوج عاطل، أولاد، إيجار مسكن، وليس بيدي حيلة.

قلت لها: ألا يمكنك تغيير ذلك؟

أجابت: قدرتي هكذا ولا بد من الرضا والصبر.

قلت: أي رضا هذا؟ بإمكانك تحسين ذلك، فأنت متعلمة وتجيدين مهارات عديدة، ولديك قدرات أذكر منها الخياطة مثلاً.

أجابت: جربت كل شيء، الظروف قاهرة لي دائماً. ارتكيني رجاءً. لم أحتمل استسلامها لواقعها المرير،

مدى فصول السنة، والتطور الهائل مستمر فيها حتى سُميت اليابان بالكوكب الآخر.

هناك قول شائع عند اليابانيين، وهو: (إذا لم تر الشخص لثلاثة أيام فكر أربع مرات؛ لأنه قد تغير خمس مرات!) والآن إليك بعض النقاط التي تساعدك على تحقيق حلمك، وليس بالضرورة أن يكون وظيفة معينة، وإنما قد يكون تحسين سلوك معين مثل: التخلص من الغضب، أو اكتساب فضيلة مثل التسامح وهكذا، والنقاط هي:

١. اربط هدفك بقيمة عليا، وليكن الله ليصبح هدفك جزءاً من رؤية مستقبلية وهو الإخلاص وحب الله.

٢. اكتب على الأقل ثلاثة أسباب قوية ومقنعة لك بالذات، لماذا أحلم؟ ولماذا أريد تحقيق ذلك؟

٣. ابدأ كل يوم بالسير على الأقل عشر خطوات نحو تحقيق الهدف.

٤. تخيل نفسك مع الهدف أي ارسم واقعه في داخل ملفات عقلك بأن تتحدث مع نفسك إيجابياً مثل: أنا قادر على ذلك.. أنا هادئ، أنا قوي، وكل ذلك سيفتح ملفات ويجعلها حافزاً نحو الإبداع والتميز مثل جهاز الحاسوب تماماً.

٥. اعمل الشيء الصحيح دائماً ولا تتجاوز حدودك أو مبادئك لتحقيق غرضك.

وتذكر دائماً أن أكثر الأحلام في داخل المقابر فلا تكن من أولئك، واسع من الآن نحو تحقيق حلم وأمل جديد.

(١) مستدرک سفینة البحار: ج ١، ص ٦١٨.

مشاهدات

إظهار الشفقة

للأبناء لا يعرف سناً

■ وسن نوري الربيعي

ترنو عيون الآباء إلى أبنائهم كيف يكبرون، وترقب نظراتهم كل خطوة يخطونها، ولا يكاد يمرّ يوم من دون أن يحضنهم ويقبلوهم، ومع مرور الأيام يقل هذا الاهتمام، وتتلاشى تلك النظرات الحانية العطوفة، ويصبح من النادر جداً تقبيلهم أو احتضانهم، فيشعر الأبناء بابتعاد الوالدين عنهم، وأنهم مهملون عاطفياً. وقد يتعاطم هذا الإهمال عند قدوم مولود جديد إلى العائلة مما يخلق مشكلة جديدة، وهي الشعور بالغيرة تجاه الطفل الجديد الذي استأثر بالرعاية والحنان والحب، مما يؤثر في صحة الأبناء وقد تتولد لديهم عقدة تمتد إلى نهاية أعمارهم فإن على الآباء أن لا يغفلوا عن أمر وهو حاجة الأبناء إلى العناية والمراقبة وإغداق العطف عليهم وإظهار الشفقة والرحمة لهم مهما بلغ سنهم وخصوصاً البنت فهي بحاجة إلى مزيد من العطف والحنان وذلك لطبيعتها ورقة مشاعرها حتى لا يلجأون إلى تعويض هذا الحرمان بطرائق غير سليمة أو من أشخاص من خارج المنزل قد يكونون غير جديرين بالثقة. وعلينا أن نتخذ من منهج أهل البيت ﷺ خير معين لكيفية التعامل المثالي مع الأبناء، لنربي أبناءً صالحين يكونون خير ذخيرة لنا ولمجتمعاتهم في الدنيا، وسبباً للفوز بالدرجات العليا في الآخرة.

الطفل والإعلام المرئي

■ آلاء محمد حسين



ثالثاً / الجانب النفسي: من الضروري أن تحتوي

برامج الطفل مقومات البناء والتركيب والنمو النفسي الصحيح للطفل عن طريق بذر بذور الطمأنينة والسلام والسكينة من الخوف والقلق فلا يُسمح للأطفال بمشاهدة أفلام الرعب والجريمة والمقطعات القبيحة والمخيفة التي تتسبب في إرباك نفسي له ينعكس سلبياً على شخصيته وسلوكه وطعامه حتى نومه عن طريق الأحلام المزعجة.

رابعاً / الجانب التربوي والعقائدي: أصبحت

عادة متابعة التلفاز من العادات اليومية التي تشغل فراغ الطفل وتسليه خصوصاً في ظل غياب الوالدين، وأن عدم امتلاك الطفل معايير لتصورات سلوكية تشكل منظومة ثقافية أسرية ومجتمعية للطفل يجعله صفحة بيضاء يملي عليه التلفاز رسالته من دون أن يستطيع الرد بالرفض أو القبول، وبذلك يجب أن تحدد طبيعة القنوات التي يشاهدها الطفل، وغلق القنوات التي تسيء لمنظومته التربوية والعقائدية.

خامساً / الجانب الأخلاقي: الحرص على أن تكون

البرامج التي يشاهدها الطفل ذات أثر في بناء منظومة المبادئ الإنسانية والأخلاقية له عن طريق منعه من مشاهدة أفلام الجريمة والخداع والمكر والكذب.

سادساً / التواصل مع الواقع: إن جلوس الطفل

لمدة طويلة عند جهاز التلفاز يعزله عن محيطه الأسري والاجتماعي، ويحرمه من اكتساب خبرات ومهارات متعددة، فنية واجتماعية ومن التواصل مع الغير.

سابعاً / الجانب الثقافي: إن لقصص الخيال دوراً

فعالاً في توسيع آفاق الإبداع والابتكار الفكري للطفل، وزيادة على عنصر المتعة والإثارة، وهذا هو دور الخيال البناء، أمّا الخيال الذي يعتمد على الخرافة، والشعوذة، والسحر، والجن، والفضريت، وإغفال وجود الله ﷻ، وقدرات الإنسان الذاتية فهو تشويه للمنطلقات المبدئية في التفكير السليم للطفل.

للإعلام التلفزيوني دور فاعل في صياغة

المفردات الثقافية والاجتماعية والدينية للأفراد، بما تستخدمه من مؤثرات إعلامية سيكولوجية قاصدة إحداث تغيير مجتمعي ما عن طريق ما تبثه من رسالة إعلامية للمشاهد. وبتوسع دائرة هذه القنوات في عددها واتجاهاتها، أصبحت تأخذ مساحة لا يُستهان بها من زمن الفرد واهتماماته اليومية؛ ولأن للطفل الحصّة الكبرى من هذا التأثير، فبات من الضروري الالتفات إلى الجوانب التي تظهر فيها التأثيرات السلبية والإيجابية فيه، وكيفية التعامل معها:

أولاً / الجانب البدني: إن الجلوس لساعات أمام

التلفاز مع تناول أطعمة غير صحية يؤدي إلى إصابة الطفل بالسمنة والخمول، فلا بدّ من تحديد ساعات معينة لمشاهدة التلفاز، ومنع تناول الأطعمة في أثنائها، وإيجاد بدائل ترفيهية تشجّع الطفل على الحركة والرياضة.

ثانياً / الجانب العقلي: إن متابعة التلفاز لساعات

متأخرة من الليل يحرم الطفل من النوم المبكر الذي يحتاجه في نموه، حيث يؤدي ذلك إلى تأخير نموه في الطول، وخموله الذهني، وتراجع في تقدّمه العلمي خصوصاً في المدرسة صباحاً، كما أن اعتياد الطفل على نوع واحد من النشاط الفكري يجمّد الطاقات الذهنية عنده، ويعطل إبداعه.

القرآن

المهجور

وشكوى

صلى الله عليه وسلم

الرسول

■ أزهار الخفاجي

يعدّ القرآن الكريم رسالة الله ﷻ إلى عباده؛ لتنظيم شؤونهم، وهو هج نور وهداية يرشد الإنسان إلى الخير، فمن الواجب علينا أن نستجيب لتلك الرسالة بفهم مضمونها، والعمل بأحكامها على كافة الصُّعد، فلا يوجد هناك مبرر للإعراض عنها، وبخاصة أن مصدرها عظيم. ولكن ما نراه اليوم في ظل الغزو الثقافي أن القرآن ترك من ناحية لبه ومحتواه، والتدبير في آياته فأصبح يقرأ في شهر رمضان، وما إن ينقضي هذا الشهر الفضيل حتى يركن على الرف، ليغطيه التراب إلى أن يحل الشهر المبارك من السنة الجديدة، فيكون قد حان الوقت لإزالة الغبار عنه الذي تجمع عليه طوال أحد عشر شهراً، لماذا ذلك؟

البيت ﷻ تحث على استحباب قراءته والتدبر في آياته في كل وقت، وما يحدث الآن يعد نوعاً من الهجر، ومعنى (الهجر) هو مفارقة الإنسان لغيره بالبدن أو اللسان، وهذا ما يجعلنا نكون من مضامين الشكوى التي أطلقها رسول الأمة ﷺ ﴿يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ / (الفرقان: ٢٠)، وأحسب أن هذا الهجر هو الهجر القلبي واللساني، فلماذا نهجر دستور حياتنا، ووسيلة النجاة، فهو مهمتلٌّ ببرامج الحياة، وهذا لا

وجهنا السؤال إلى منتسبات شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة، فأجابت الأخت فاطمة هاشم مشكورة: إن الكثير منّا يهجر القرآن، ويتعامل معه حين يرزق بمولود مثلاً فيفتحه لاختيار اسم له، أو يوضع في الجيب، أو في السيارة للحفاظ، أو تُنقش كلماته على جدران المساجد بعنوان الفن المعماري، أو يجعلونه مصدراً لزيادة الرزق. نعم كل هذا لا بأس به، ولكن روايات أهل



إن الهجمة التي يتعرض لها الشباب اليوم رفدت المجتمع بأفكار هدامة باتت تنتشر فيه بسرعة، فعصفت به وحرفته عن مساره الصحيح مؤدية به إلى الانهيار المخطط له سلفاً ولتحصين المجتمع من الوقوع في تلك الهاوية لابد لنا من العودة إلى القرآن الكريم، وجعله الحاكم المطلق على كل تفاصيل حياتنا. ولكي لا نكون من مصاديق شكوى رسول الله ﷺ فهو السبيل الوحيد للنجاة، فعلياً به مصدقين بقول أمير المؤمنين عليه السلام: "البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله ﷻ فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله ﷻ فيه تقل بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين".^(١)

نحن اليوم نعيش عصر ازدهار، إذ تنوعت مصادر الاهتمام بالقرآن الكريم وحفظه وترتيبه في كل الدول، وفتحت آلاف المدارس لتعليم القرآن وحفظه، وهذا مدعاة للفخر والاعتزاز، ولكن هل بهذه الأنشطة يؤدي المؤمنون مسؤوليتهم اتجاه القرآن الكريم؟ فيا أمة القرآن، إن علاج الصدق والإيمان كثرة قراءته وعلامة القبول التدبر في آياته، ومن أراد الرفعة والكرامة فعليه بالقرآن ورفع الهجر عنه بكل ما أوتي من إيمان.

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص٢٥٤، (٢) الكافي: ج٢، ص٨٢.

العلوم من طب أو رياضيات أو شريعة أو علوم طبيعية، فالإنسان الذي يحفظه ويستمر في تلاوته وفهمه منذ الصغر يتمتع بمستوى تركيز أعلى من غيره، فخلايا الدماغ مثلها مثل أي عضو في الجسم ينشط بالاستخدام ويضعف بالإهمال، بشرط أن تكون تلك التلاوة أو الحفظ بتدبر في معاني الآيات، وهذا ما حصل لي إذ انعكس على حياتي وحياة عائلتي والمحيطين بي، وأصبح التعاون بيننا على نهج أهل البيت ﷺ، فإن القرآن هو دستور الحياة، وهو تبيان لكل شيء، وأجمل شيء فيه أنه قربني من الله ﷻ.

ولعلم النفس رأيه:

إن أغلب الناس يعتبرون قراءة القرآن مرتبطة بحلول شهر رمضان على الرغم من أنها مطلوبة في كل وقت وحال، فلماذا؟ عن هذا السؤال أجاب الدكتور (عامر الحيدري) / اختصاص أمراض نفسية وعصبية بأن هناك اعتبارات عند بعض الناس تدفعهم إلى هذا التصور، فالأجواء الروحية للشهر تساعد على التعمق في القراءة كذلك إن مناسبة إنزال القرآن في هذا الشهر يشعر البعض بأنه لابد من قراءته ابتهاجاً بهذه المناسبة.

نصيحة للأسرة

في ظل الغزو الثقلي ما النصيحة التي تقدم للأسرة كي تنشأ أبنائها على حب قراءة القرآن وتفسيره؟ يقول الأخ أبو مصطفى / موظف ورب أسرة:

يعني أن نعمتي بقرائه فقط، فالكثير من البلدان مدارس لتحفيظه وقراءته، ولكن بأفكار من الغرب تارة ومن الشرق تارة أخرى، فهو غطاء لمخالفاتهم ليس إلا لذا يجب الالتزام بما حثت عليه الروايات، وهو قراءته والعمل به خصوصاً من ناحية الفكر والمحتوى، ولا ننس أن الرسول ﷺ وصى به في حديث الثقلين: "إني تارك فيكم الثقلين..."^(١).

إن بركات القرآن لا تعد ولا تحصى، فكثير من الذين يحفظونه ويقومون بتلاوته نرى السعادة في حياتهم.

وعن هذا المضمون تحدثت الأخت آلاء فاضل / خريجة متوسطة وقارئة للقرآن، إذ قالت:

لقد ساعدني القرآن في تنظيم الوقت وحسن استغلاله، وزاد في فصاحة لساني وطلاقته، وله تأثير عظيم في تحقيق الأمن والطمأنينة القلبية، وزودني بطاقة روحية هائلة، وكثرة تلاوتي له أيقظت إدراكي وتفكيرتي بشكل واضح وجلي، حتى حياتي وأسلوب عيشي قد تغير، وأصبح القرآن جزءاً من حياتي لا يمكن الاستغناء عنه.

وعن مدى استفادتها من قراءة القرآن قالت الأخت زهراء محمد / طالبة في كلية العلوم الإسلامية:

حفظ القرآن يساعد على التركيز المطلوب في تحصيل



(هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاخِلُونَ)

نظرية من نظريات أمير المؤمنين عليه السلام الاقتصادية المكرمة في مجتمعنا

نادية الشمري

ممارسة العطاء تعدّ من الركائز الواردة في المجتمع الإنساني، وقد تنوّعت أشكال العطاء ما بين جهد و مال لإغاثة ملهوف، ومساعدة محتاج بقاعدة عقلية إسلامية أدت دوراً أساسياً في رسم الصورة السائدة وتسييل الضوء على نظرية أمير المؤمنين عليه السلام؛ لتتابع مسيرة خبز سقطت من جراب أمير المؤمنين عليه السلام لتلتقطها أيدي أفراد أرادت العيش بجوار ربيع الأيتام وفقاً للتغيرات الاقتصادية في المجتمع الإنساني لتتشارك القوى الأهلية بسليقتها الاجتماعية، ويسير على خطاها التعليم لتسلك المؤسسات الخيرية سبل ربهها.

للقضاء على البطالة، وبناء القدرات المدعومة، وحفظ النعم.

(طبق الخير)

ولتعزيز التربية ثقافة العطاء وانتشاره رُسمت خارطة للنشاطات الخيرية في إجابة السيدة (محفوظة المحفوظ) معاونة في مدرسة فلسطين الثانوية للبنات، وهي أن الأعمال الخيرية في الإمارات تمتاز بعراقة التجربة في صور عديدة وتأخذ إلى حدّ كبير الطابع الديني الذي تسعى جميع الفئات إلى تفعيله ليكون دليلاً ومعبراً قوياً عن شرعية العمل الخيري واستمراره. فالمدرسة التي تعدّ البيت الثاني لجيل

التعريفية على الأبعاد الخيرية والدينية بسبب الثقافة الاجتماعية؛ إذ تبلورت مستويات العمل الخيري بجميع أفرع الحياة من أجل تحقيق المطلب الديني إلى جانب المتغيرات التي تحدث في عجلة الحياة الاقتصادية التي تحتاج حتماً إلى الدعم الأكاديمي لاستخلاص نتائج إيجابية من المبالغ المخصصة للفندقة والسياحة، وأخص الأماكن المقدسة بالذكر في هذا المجال، ولأن القوى الأهلية هي الأكثر التصاقاً باحتياجات أفراد المجتمع، ولأنها الأقرب من أفراد المجتمع تكون آلية التواصل أسهل وذات مردود إيجابي في تمهيد رؤى جديدة وبلورتها للجيل الثاني في فهم مسؤوليات المجتمع الاجتماعية؛ لتكون أولى تجليات رؤى الجيل الثاني هي توفير فرص العمل باعتبارها قضية ذات بعد اجتماعي

فكانت أولى الخطوات التي خطتها مجلة (رياض الزهراء عليها السلام) مع:

(الجيل الثاني)

هي العبارة التي استند إليها (صلاح الناييف) / خريج قسم السياحة والفندقة في بيان أن العمل الخيري في الجيل الأول كان مقتصراً من الناحية



التكافل الاجتماعي

ونعم حتّ الإسلام على استثمارها للفائدة التي تنظم الحياة البشرية وتساعد على قيادة العالم بالإمكانات المختلفة التي أنعم الله ﷻ بها على البشرية، وهذا ما لخصه أمير المؤمنين ﷺ في قوله: "شاركوا أهل الدنيا في دنياهم"^(١)، فالمرود المادي الذي يحققه نمو أي إنتاج استثماري للطبيعة هدف يسعى إليه الدين الإسلامي؛ ليعطي تقديرات ومقاييس خلقية معينة من الناحية الفكرية، فيكون العمل أحد مفاتيح العبادة التي يثاب عليها عن طريق مقاومة فكرة البطالة والإهمال للثروات، كما أن تعطيل أي من هذه الثروات يعدّ لونا من ألوان الجحود والكفران بالنعم.

(الطاقة الإيجابية)

في سياق الأبعاد النفسية تشير السيدة (نوال النمر) / محاضرة / مركز الإرشاد الأسري في العتبة الحسينية المقدسة إلى أن الإنسان بطبيعته يبتهج بالعطاء الذي يمنح إليه، وهنا لا فرق بين الفقير والغني في ذلك العطاء، وخير دليل على ذلك الولائم التي ترتبط بمناسبة ولادة أو استشهاد لأحد الأئمة ﷺ، فهي تحدث أثرا إيجابيا في النفس، وتسهم في تدوير الطبقة بين الفقير والغني، وتمنح كلا الطرفين طاقة إيجابية شافية مزيلة للحقد ومطهرة للقلب من الناحية المعنوية.

(مصارف شرعية تخفف عنا الأثام)

وعولت السيدة (النمر) بدورها التعموي على كلام أمير المؤمنين ﷺ للتنبية على خصلتين سيئتين لدى الإنسان، هما: البخل والإسراف، فوضع الإسلام حدا لهما.

عن طريق الخطوة التربوية التي تبدأ من الوالدين، وذلك عن طريق احترام النعم ثم الاهتمام بالآخرين ف"الخلق كلهم عيال الله، وأحب الخلق إليه انفعهم لعياله"^(٢)، فمن غير المعقول أن نخفف حرمة الإسراف بإنشاء مصارف شرعية تخفف الإثم فهو وإن كان يسهم في إيجاد حلول للتنمية فإنه لم يعط الفقير حقه من مال المقتدر، ولم يربّب في المسلم قيما، بل يخلق سلوكا خاطئا يشجع على الإسراف.

ومن أجل تخطي هذه المرحلة لا بد من إحداث توازن في جميع مفاصل الحياة، ورعاية الفكر الذي يدعو إليه الإسلام المتمثل بالنبي ﷺ وأهل البيت ﷺ لتحقيق تنمية شاملة لجميع مفاصل الحياة، وعبادة تقرب إلى الله ﷻ.

(١) مستدرك الوسائل: ج ١١، ص ٢٤٢. (٢) مستدرك الوسائل: ج ١٢، ص ٢٥٧.



(صياغة ثقافة)

قدم الدكتور الشيخ أحمد الوائلي ثقافة الإطعام على أنها ظاهرة من الظواهر العربية التي تعدّ مفخرة من المفاخر التي أفتخر بها أهل الجزيرة العربية؛ لما توجه الحياة البشرية من صعوبات تقتقر بها من نعيمي الزرع والضرع، فأدت إلى تقوية هذه المفخرة حتى جاء الإسلام مؤيدا لمعاني هذه المكرمة، ومحثا على أن تكون لمن تحب أو تكره، وخير دليل على ذلك ليلة التاسع عشر من شهر رمضان حينما طلب أمير المؤمنين ﷺ من بنيه إكرام أسيرهم وهنا درس في فناء الذات من أجل التقرب إلى الله ﷻ بالاندماج بين أفراد مجتمعه، ويكون خلق (العطاء) هو روح العمل مقترنا بنية العمل الصالح؛ لأن الإنسان وإن كان هو سيد الموجودات فإنه يمتلك طاقة محددة، لذلك سخر له النعم وأعطاه العقل لكي يضع النعم بمكانها الصحيح.

ويجب الاعتماد في نمط الممازجة بين الجانب التربوي والخلق؛ لتكون مقدمة للتأهيل الاجتماعي والنفسي لسد أبواب تجرّم عنها جرائم مختلفة.



(نظرية المتقين)

وعن أثر هذه النظرية في الحياة الاقتصادية بين الشهيد محمد باقر الصدر في كتاب (اقتصادنا) أن تنمية الإنتاج هي النقطة الوحيدة التي تتفق عليها المذاهب الإسلامية عن طريق الاستفادة مما وفر الله ﷻ من موارد بشرية

المستقبل تلقي على عاتقها غرس المكارم والمثل الدينية التي نصب في المبتغى الاجتماعي، وذلك عن طريق توفير الظروف والمناسبات الملائمة خلال الفترة الدراسية، فيكون هذا اليوم باستعداداته يوما رياديا للطالبات بخلق جوّ تنموي مستقبلي يلقي بظلاله على تفعيل دور الفتاة بإعدادها الإعداد الصحيح، فكان نشاطنا المتمثل بـ (طبق الخير) الذي كان في بدايته نشاطا تديره مدرستا التربية الأسرية مع الطالبات حتى لاقى دعما بمشاركة المربيات من الأمهات، وبذلك يكون ريع هذا اليوم إلى الأسر المتعفة محرزين بذلك نوعين من الإفادة: أولها الإفادة التربوية، وثانيها الإفادة الاجتماعية الدينية من خلال هذه النظرية التي تغلّب من جيل إلى جيل.

وأتبعت الحديث السيدة (رباب الموسوي) اختصاصية اجتماعية بأن خلق مثل هذه نشاطات يكشف لنا عن مدى درجة تفاعل الطبقة الطلابية التي تكون في المستقبل تركيبة من تركيبات الفئة المشاركة في إفادة المجتمع، كما أنه يسهم في تنمية الفكر الرعوي لدى الطلبة؛ ويسهم في خلق أسلوب تطوير عملي لهذا المشروع، وهو ما يسعى إلى تبني فكرته النطاق التعليمي بجميع مراحل؛ وبذلك يكون الخطوة الأولى من أجل رسم حياة أفضل وفق منظومة دينية اقتصادية (فمن شبّ على شيء شاب عليه).

(جوهر العمل الخيري)

أجابت السيدة نوال النمر / رئيسة القسم التنموي في مؤسسة النمر الخيرية:

إن الاستجابة الفطرية تنطلق عن طريق حاجة المجتمع إلى النوعية لترتبط إلى حدّ كبير بالدافع الديني الذي يمثل جوهر العمل الخيري في التقرب إلى الله ﷻ معتمدة في ذلك على الدراسات الميدانية للاحتياجات الاجتماعية.

ومن أجل إنضاج القطاع الخيري لا بدّ من أن تتوفر عوامل، لعل أبرزها الوسيلة والكادر بمرؤوسه معتمدة على المقارنات التي أوصى بها الله ﷻ في قرآنه الكريم ومنها: ﴿...وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ...﴾ / (آل عمران: ١٥٩) و﴿وَلَا تَمَنَّوْا سَتَكُمْ﴾ / (المدثر: ٦) و﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ...﴾ / (الحشر: ٩)

النداء الأخير

■ العلوية ميعاد كاظم اللاوندي

وا ويلاه..

مالي كلما هممت لدخولها أخذتني العزة بالإثم والعماد، وأغرقتني الدنيا تناديني أن هلم إليّ فما زلت في شرح الشباب، وإذا بي أستيقق مرعوباً على نداء الرحمة الإلهية الأخير..

كنت أظنها صعبة المنال.. وأنها فقط من نصيب الأولياء فأخذ فكري يعيد السؤال..

هل يمكن أن أجد لساحتها باباً؟

فعندما تكنهر الدنيا الموحشة في وجهي وتراودني الذنوب عن نفسي أخرج في طلبها عليّ أحظى بالوقوف على بابها متضرعاً نادماً على ما بدر مني.. حينها يمكن لعب تاريخ معصيتي الضارب في القدم أن ألقيه عن كاهلي على بابها، ثم تدنور وحي ويشرب عنقي لدخولها، فقد اكتشفت أن لصاحبها سخاء لا يوازي عطاء الكرماء في شيء أبداً، فمتى أدخلها فإني لا أحتاج إلى تأشيرة دخول، فبابها مشرعة للاجئين غير المتكبرين، والنازحين هرباً من أقدار جنائياتهم المنهكة، ولهم الحق في التعمم بالسعادة الملكوتية بلا ترقب أو خوف من مطاردة خفر السواحل، وبلا توقيف من قبل حرس الحدود. إنها على استعداد لاستيعاب النفوس الهائمة؛ لأنها دليل النجاة، فعلى بابها لافتة تُرشد من أطبق العمى بصيرته، تقول: وا بشرها، هنا ساحة رحمة الله لغسيل ذنوب الأبقين، ومبيت المفرطين القانطين. والعجب أن كل شيء فيها بالمجان، والغافل عن دخولها لفي خسران، والأعجب أن لا عسس على بابها، ولا أقفال ولا مواعيد لدخولها ولا أثمان حتى ندخلها، علينا اغتنام الفرص الربانية، ولا نسوّف التوبة ما دام فينا رفق قبل أن ينقض علينا الأجل فنكتب حينها من المحرومين - والعياذ بالله - وصدق عليه السلام في قوله: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: ٥٢).



من الليتامى بعدك يا
علي؟

هُوَ وَاللَّهُ آتٍ

■ ابتهاج الفراتي / بابل

تتبه في الفضاءات أرواحنا وتسافر في الملكوت..

ساحبة مع أطياف ملائكة استعدت للوفود..

في شهر فضيل رسم ملامح الفضائل بإتقان محكم..

على صفحات التقى والعفاف والرجوع إلى الله..

وقف عزرائيل بباب المسجد ينتظر أمر الإمام..

قد أخذته هيبة خليفة الله في أرضه، وقد فاق حزنه كل

الأحزان..

فقد كان جسده يرتعش من جراءة الموت على خليفة الله

في أرضه..

فهيبة علي عليه السلام من هيبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم..

وكانت السماوات تنن من اشتياقها إليه..

والجنان أبدت زينتها وتهيات للوفود المقدس للأمير..

فحج جبرائيل إلى الكوفة ليعلن عن استقبال السماء

لأميرها..

ويعلن للأرض تهديم أركان الهدى وانفصام العروة الوثقى..

ويعلن الدين حداده على يعسوبه فيبكي دماً مع السماء

أربعين يوماً..

فيا من تراحمت ملائكة الرحمن على بابها..

تستأذن الدخول للتبرك بالنظر إليه.. أعلم أنه إلى الآن

لم يسكن أنين أيتامك...

مذ أن أتوك بشربة لبن وإلى الآن يقفون على بابك..

وينظرون إليه بعين يتهمهم..

ينتظرون أن يطل عليهم نور وجهك الوضاء..

فجرحك جرحهم مثلما عيونك بكت رحمة لهم..

وفقدك قتلهم وبدت عبراتهم التي مسحها بكف اعتاد

السخاء..

تتجلى ببؤسهم إلى يوم الوقت المعلوم.. الذي سيخرج فيه

من يسير بسيرتك..

يلبس لباسك ويأكل مثل ماكلك..

ويمسح دموع اليتامى ويسكت أنين الأرامل..

هو والله آت.. هو والله آت..

كيف تُصلي بخشوع؟

■ نهى خضير

يبين المؤلف أهمية هذه الفريضة العظيمة في بناء الفرد والمجتمع وفوائد الصلاة كموضوع الرأس من الجسد حيث يشرح فلسفة الصلاة من بدايتها إلى التسليم ويبين الخشوع في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ / (المؤمنون: ١، ٢)

لماذا لا نخشع في الصلاة؟ وما هي أسباب سلب الخشوع؟

إن أداء الصلاة تحول عند بعض الناس من عبادة إلى عمل يومي روتيني للجسد من دون روح بل مجرد تكليف شرعي، وأصبح أداءه إسقاطاً لذلك التكليف وليس قرينة إلى الله تعالى، ومن أسباب ذلك هو الاستخفاف بالصلاة وحب الدنيا وكثرة الطعام كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: "إياكم والبطننة، فإنها مقساة للقلب، مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد" (١).

العلاج:

١. حضور القلب والشعور بحب الله تعالى.
٢. يستحب الجلوس قبل الصلاة على السجادة؛ لأن المصلي زائر الله.
٣. لا تقل وقت الصلاة: عندي عمل، بل قل: وقت العمل عندي صلاة.
٤. ليكن الشوق والتركييز والتباكي في أثناء الصلاة من الأساسيات لديك.
٥. اجعل الأئمة شفعاء للوصول إلى مرضاة الله، واجعل سجودك على تربة الإمام الحسين عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "... وما من عبد يقول: لا إله إلا الله يمد بها صوته فيفرغ إلا تآثرت ذنوبه تحت قدميه، كما يتآثر ورق الشجر تحتها" (٢).

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٦، ص ١٧٦. (٢) بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ١٩٦.



عذراً بُني.. أخطأت بحقك!

■ صادق مهدي حسن / الكفل

أخطأت أيضاً بمقاطعته خمس سنوات، اعتذر منه وأخبره بأنك كنت مخطئاً في مقاطعتك إياه وأنه يجب عليه أن يكون باراً بوالديه ومستقيماً في سلوكه).. فقال الرجل مستغرباً: أيعتذر الرجل من ابنه؟!.. نحن لم نترب على ذلك!.. فقال: نعم لابد من أن يعتذر المخطئ صغيراً كان أو كبيراً، والكبير أولى بالاعتذار؛ لأنه أنضج عقلاً.

انتهى الحديث وغادر الرجل غير مقتنع بما قال الأستاذ المحاضر. وفي اليوم التالي دخل الرجل إلى غرفة الأستاذ وقد بدا عليه الانبساط وفجأه قائلاً: (فكرت طويلاً بكلامك يوم أمس وترددت كثيراً قبل أن تأخذني خطواتي إلى غرفة ابني وفي العاشرة ليلاً طرقت بابه، وعندما فتحت الباب لم يصدق عينيه، قلت له: عذراً بُني.. أخطأت بحقك! فارتدى من دون تردد بأحضانني باكياً بمرارة وبكيت لبكائه، وقال: سامحني يا أبي، أقسم أنني لن أعصيك وأمي بعد هذا اليوم)، قال الأستاذ: أحسنت صنعاً هذا ما أردته من كلامي في المحاضرة السابقة. إن الأب إذا أخطأ في حق أبنائه ثم اعتذر منهم فإنه بذلك يعلمهم الاعتذار عند الخطأ، وإذا لم يعتذر فإنه يربي فيهم التكبر والتعالي من حيث لا يشعر.

في أثناء إحدى الدورات التدريبية وفي محاضرة لأحد المختصين بعلم الاجتماع والعلوم التربوية والنفسية تحدث الأستاذ عن مهارات التعامل مع الأبناء وكيفية احتوائهم واستيعاب مشاكلهم وزرع المحبة في قلوبهم، وفي الأثناء رأى المحاضر أحد المشاركين في الدورة وقد بانت على وجهه علامات تأثر وانفعال أكدتها قطرات دمع تفرقت في عينيه، وبعد المحاضرة انفراد الأستاذ بالرجل وسأله بفضول عما رأى منه، فتهنأ الرجل متحسراً وقال: (لي ولد له من العمر سبعة عشر عاماً وقد هجرته منذ خمس سنوات؛ لأنه متمرد لا يطيعني ولا يطيع أمه، وليس له التزام بأي عبادة من صلاة أو صيام، وله رفاق شر تعلم منهم سوء الخلق وحدة الطباع، وقد حاولت معه بأساليب شتى ليرتد عن طريق الغي والعناد، فممنعته من الخروج، وحرمته من المصروف، وضربتة عدّة مرات، ولكنه لم يمتنع عن موبقاته ولا أعلم ماذا أصنع معه! ولكن حديثك حول أساليب الحوار مع الأبناء، وأنه حل سحري لإصلاح حالهم قد لامس شغاف قلبي، فيماذا تتصحنني؟) فتبسم الأستاذ قائلاً: (أعد علاقتك بابنك اليوم قبل الغد، ولا أنكر أن ابنك على خطأ، ولكنك

هل تعلم؟

■ وفاء حسن المسعودي

• إن الإمام علياً عليه السلام أشار إلى علم الكهرباء وكيفية استخراجها من الماء قبل مئات السنين، وهو جالسٌ على نهر الفرات ويديه قضيبيّ إذ ضرب به على صفحة الماء وقال: "لو شئت لجعلت لكم من الماء نوراً وناراً"^(١).

• وضع الإمام عليه السلام منهاجاً للوقاية من الأمراض بقوله: "لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع ولا تقم منه إلا وأنت تشتهي، وجود بالمضغ، واعرض نفسك على الإخلاء إذا نمت، فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطب"^(٢)، وقد ثبت علمياً أن السمّة تسبب الكثير من الأمراض التي تُصيب الإنسان كالسكر، وضغط الدم، وأمراض المفاصل، وغيرها.

• أكد عليه السلام على ضرورة الرضاعة الطبيعية، وأن لبن الأم بمثابة وقاية للطفل من الأمراض لقوله عليه السلام: "ما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه"^(٣).

• ومن العلوم التي أشار إليها الإمام عليه السلام قبل تصنيفها علم الجيولوجيا، وأشار إليه في بعض خطبه وأحاديثه كقوله: "أنشأ الأرض فامسكها من غير اشتغال، وأرسلها على غير قران، وأقامها بغير قوائم، ورفعها بغير دعائم"^(٤).

• أشار عليه السلام إلى علم الفيزياء بقوله: "وكل بصير غيره يعمى عن خفي الألوان ولطيف الأجسام"^(٥)، حيث أن كثيراً من الحيوانات لا ترى الألوان المختلفة، لكن الإنسان أنعم الله عليه برؤية الألوان السبعة. أما الأضواء التي تقع موجاتها خارج المجال المذكور فإن الإنسان لا يراها كالأشعة فوق البنفسجية، والأشعة تحت الحمراء. إذن ثبت بالعلم قدرة الإنسان البصرية المحدودة، وتميزه عن بقية المخلوقات.

كما برع الإمام عليه السلام في كثير من العلوم والمعارف ك: الطب، والفلسفة الإلهية، وعلم الكلام، وعلم الحيوان، والنحو، والفقه، ولم تقتصر مواهبه وطاقاته على هذا فحسب، بل كانت له معرفة في شؤون الكون في فضائه وكواكبه ومجراته، فهو القائل: "سلوني عن طرق السماء فإني أعلم بها من طرق الأرض"^(٦)، فهو العملاق الذي بهر العالم بعلمه التي لا حصر لها.

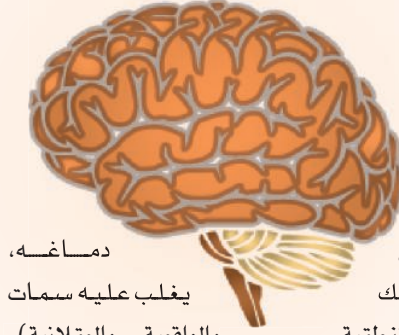
(١) سيرة أهل البيت عليهم السلام، ج ٦، ص ١٨١. (٢) مستدرک نهج البلاغة، ص ١٢٦. (٣) مستدرک نهج البلاغة، ص ١٧١. (٤) نهج البلاغة، ج ٢، ص ١٢٢. (٥) نهج البلاغة، ج ١، ص ١٠٨. (٦) سيرة أهل البيت عليهم السلام، ج ٣، ص ١٠.

السَّعَادَةُ الْأَسْرِيَّةُ مِنَ النَّاحِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

■ زينب ميثم

والاقتصاد فيه، ولا يهتم بتفصيلات الكلام، وقد وجد الباحثون أن دماغ الرجل يصدر إشارات قصيرة مقتضبة عند كلامه، وهو يتكلم في اليوم الواحد ما يعادل (٩٠٠٠ كلمة)، أمّا المرأة فتميل إلى التفصيل في الكلام، وتمتاز بدقّة الملاحظة، وقوة الذاكرة القصيرة، وتزاحم الإشارات الدماغية عند كلامها، وتتكلم المرأة في اليوم الواحد ما يعادل (١٨٠٠٠ كلمة).

يختلف التعبير العاطفي والسلوكي بين الرجل والمرأة، فالرجل يجد صعوبة في التعبير عمّا يشعره عاطفياً، وذلك لأن مركز العواطف عنده يقع في الجزء الأيمن من الدماغ فيحتاج الرجل إلى بذل جهد إضافي للانتقال من المركز المتحكم في نشاطه إلى الجزء الآخر، بينما تعبّر المرأة عن مشاعرها بسهولة؛ لأن نشاطها الدماغي يهيمن على الجزء الأيمن، ومركز العواطف والمشاعر في الجزء الأيمن أيضاً.



من ذلك المنطقية، يغلب عليه سمات (الواقعية، والعقلانية)، أمّا المرأة فهي - غالباً - ما تتعامل مع الجانب الأيمن لذلك يغلب عليها سمات (العاطفية، والرقّة، والشاعرية).

ثانياً؛ يميل الرجل عند تعرّضه للضغوطات إلى العزلة عن الناس والخلو بنفسه، أمّا المرأة فإنها إذا تعرضت لمثل تلك الضغوطات تميل إلى البحث عمّن يستمع إليها لتفرغ ما في قلبها.

ثالثاً؛ يميل الرجل إلى الإجمال في الكلام

أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة اختلافات جذرية في الوظائف الدماغية بين الرجل والمرأة بعيداً عن الجوانب الاجتماعية والتربوية، إذ اكتشفت مجموعة من الباحثين في جامعة كاليفورنيا أن معالجة المعلومات والنشاطات تختلف بشكل جذري بين الرجل والمرأة بعد أخذ عينة شملت (٣٦) رجلاً، و(٣٦) امرأة، وتعرضهم لإشعاع الرنين المغناطيسي الوظيفي، فتمخضت هذه التجربة العلمية عن نتائج غير متوقعة.

إذ وُجد أن الاختلاف شمل تحفيز نشاط مناطق مغايرة في الدماغ عندما يقوم كل من الرجل والمرأة بالعمل نفسه، وينتج عن ذلك الاختلاف في النشاط والتعبير والسمات بما يمايز بين كل من الرجل والمرأة.

ويمكن إجمال هذه السمات بالآتي:

أولاً؛ يتعامل الرجل - غالباً - مع الجانب الأيسر

وَاجَهُ التَّحَدِّيَّاتِ بِالتَّفْكِيرِ الإِجَابِي

■ زهراء العطار

أفضل منها، وبدأ العمل للسنة القادمة، وقام بتحسين عمله، فزاد عليها جيوباً وجعلها أكثر ملاءمة لظروف عمل الصيادين وحركتهم.

وهكذا حوّل الأزمة إلى نجاح، وأنت أيضاً يمكنك أن تجعل الأزمة تقييدك، فيما أن تتقدم إلى الإمام أو ترجعك إلى الخلف.

انتبه الخياط على كلام هذا الشاب وبدأ يتأمل في قوله، فقال لنفسه: لم ؟!

نهض من مكانه وقرّر أن يخيّط بناطيل من الأشرطة لبييعها على الصيادين، وفي صباح اليوم التالي وبعد أن أكمل خياطتها بادر إلى الذهاب إلى سوق الصيادين، وبدأ ينادي: بناطيل قماشها قويّ يتحمل طبيعة عمل الصيادين، فالتفت حوله الصيادون، وأبدوا إعجابهم بالناطيل

واشتروها كلّها، هنا تألقت عيناه بنور شفاف بعث الدفء

في قلبه، وامتلأت نفسه بهجة، ووعدهم أنه

في السنة القادمة سوف

يخيّط لهم

بناطيل

كثيرة هي الموقوفات التي ترافق الإنسان في مشوار حياته نحو تحقيق أمنياته، وتقف حائلاً دون وصوله إلى ما يريد بسهولة، وهذا أمر طبيعي، ولكن أن تجعله هذه الموقوفات يقف في مكانه أو يتراجع إلى الخلف، فهذا هو الفشل بعينه، فإن كان الإنسان يعرف هدفه فمن الممكن أن يحوّل ما لا يريده إلى ما يريده وبأساليب مختلفة، وهذا ما حصل مع الخياط الذي كان يخيّط أشرطة لمراكب الصيادين وبييعها، وكان يستغرق في عمله هذا عاماً كاملاً، وفي إحدى المرات جلب الأشرطة كعادته لبييعها، ولكنه فوجئ بأن خياطاً آخر قد سبقه وباع الأشرطة لأصحاب المراكب، فكانت الصدمة كبيرة عليه، واجتاحت الرجل موجة من الحزن، فقد ضاع عليه عمل عام كامل، فوضع القماش أمامه وجلس يفكر، ماذا يفعل ليعوض خسارته؟ وفي أثناء جلوسه مرّ من أمامه مجموعة من الشباب مستهزئين به، فقال له أحدهم: اصنع من هذه الأشرطة بناطيل والبسها.



استئصال المرارة

د. د. حيدر زيني / بوردا اختصاص جراحة عامة

(المرارة) هي عضو من أعضاء الجسم تابع للجهاز الهضمي، وهي رابط موقعها بين الكبد والأمعاء الدقيقة، وارتباطها بالقناة الصفراوية، وظيفتها تركيز عصارة الكبد، وهي المادة التي تخزنها المرارة، وهذه العصارة غنية بالإنزيمات الهاضمة للدهون، وتستأصل المرارة في الحالات الآتية:

- حدوث التهاب الحصى واللا حصوي فيها.
- وجود ورم فيها إما يكون حميد وإما خبيث بسبب وجود الزوائد اللحمية وهونادر الحدوث.

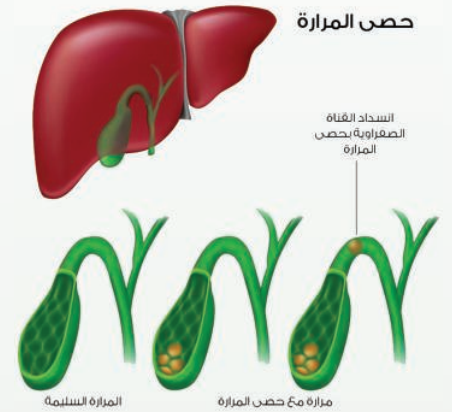
التهاب المرارة:

١. التهاب اللا حصوي:

يحدث لدى الأشخاص ضعيفي المناعة كالمصابين بمرض السكر، أو الإيدز، أو كالمريض فاقد الوعي الراقدين بالإنعاش الذين يعطون الغذاء عن طريق التغذية الوريدية، فهذه الحالة يتوقف عمل المرارة، وتتجمع الجراثيم المسببة للالتهاب نتيجة لذلك.

٢. التهاب الحصى:

هو التهاب المصاحب لحصى المرارة، وقد تنتج عنه مضاعفات كثيرة، منها تقيح المرارة، أو تمخط المرارة، أو انفجار المرارة، أو تسمم الدم، أو غيرها من المضاعفات البسيطة والمتوسطة والخطرة.



حصى المرارة:

وهو المرض الذي تصبح المرارة فيه مكوناً للحصى، ويحدث نتيجة خلل في العصارة التي تفرز من الكبد وتتركز في المرارة حيث تسمى عصارة صانعه

للحصى. وحصى المرارة قد يسبب للأشخاص المصابين به أعراضاً وقد لا يسبب تلك الأعراض.

١. حصى المرارة غير المصاحب للأعراض:

يكشف بالصدفة كأن يكون المريض يجري فحص السونار لأمراض أخرى، أو فحص مفراس البطن، أو فحص الرنين فيتين بأن لديه حصى المرارة.

٢. حصى المرارة المصاحب للأعراض:

أعراضه ألم وحرقة وانتفاخ في المعدة، ورجوع السوائل من المعدة إلى المريء، وألم في الجهة اليمنى العليا للبطن (أي من جهة الكبد)، وألم في الكتف، وسوء هضم.

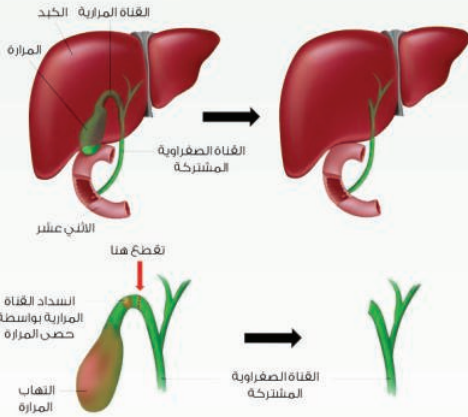
العلاج:

إن علاج المرض الوحيد هو استئصال المرارة إما عن طريق إجراء عملية فتح بطن وإما عن طريق الناظور. وتعتبر عمليات الناظور هي الأنسب في وقتنا الحاضر؛ وذلك كون عملية فتح البطن تكون مصاحبة لمضاعفات كثيرة بسبب كبر جرح العملية، فقد يحصل فتق جراحي بالعملية، أو التهاب الجرح فضلاً عن بقاء المريض في المستشفى مدة لاتقل عن ثلاثة أيام، وغيرها وجميعها لا تحصل بعمليات الناظور.

وتكون عملية رفع المرارة هي العلاج الوحيد للأشخاص الذين يعانون من أعراض المرض. أما الأشخاص الذين لا يعانون من الأعراض فيمكن عدم استئصالها إلا في الحالات الآتية:

١. الأشخاص المصابون بمرض السكري؛ لأن التهاب يكون بصورة متفاقمه لأن المصاب بهذا المرض تكون مناعته ضعيفة.
٢. الأشخاص المصابون بمرض الايدز الذين تكون مناعتهم ضعيفة أيضاً.
٣. المرضى الذين يعانون من اضطراب في الهرمونات بسبب خلل في الغدة النخامية.
٤. الشخص الذي يجري عملية في المعدة أو في

استئصال المرارة



الطحال أو في أي موضع من البطن، ففي هذه الحالة تستأصل المرارة أيضاً.

بعد إجراء العملية ينصح المريض بعدم تناول الدهون مدة معينة، ويفضل بعد ذلك التقليل من الدهون؛ لأن المرارة تعمل على امتصاص الدهون بنسبة ٩٥٪، حين عدم وجودها يكون امتصاص الدهون عن طريق الأمعاء التي تفرز أنزيمات هاضمة قليلة امتصاصاً قليلاً، والأمعاء تتحسس من الدهون فيسبب ذلك حدوث إسهال وألم في المعدة.

مضاعفات المرض:

التأخر في إجراء العملية يسبب مضاعفات كثيرة للمريض منها:

تكرر الالتهابات التي تؤدي إلى التهاب المرارة المزمن، ونخر في جدار المرارة فتتكون فتحة - أي ناسور - بين المرارة والقولون، أو بينها وبين الأثني عشر، فتنتشر البكتريا وتسبب التهاباً في الكبد وفي القناة الصفراوية، أو تسبب انسداداً في الأمعاء، وقد يؤدي الالتهاب الحاد أيضاً إلى انفجار في المرارة فيحصل تسمم في الدم، ويدخل المريض في صدمة تسممية فتنتهي حياته في خلال ساعات.

وقد يسبب الحصى الصغير انسداد قناة المرارة، فتتحول المرارة بذلك إلى كيس قيحي، فعندئذ يجب عل المريض إجراء عملية طارئة، وقد تتحول المرارة عند عدم وجود القيح إلى كيس مخاطي يسبب في حالة انفجاره مرضاً خبيثاً للمصاب.

التغذية الصحية

في شهر رمضان العطاء

د. زينة نوري



من الوجبات الرئيسية، حيث

تمنع حدوث الإعياء

والصداع في أثناء النهار، وتساعد

على تخفيف الإحساس بالجوع والعطش الشديدين،

وتمنع الشعور بالكسل والخمول، وتحافظ على مستوى

السكر في الدم في أثناء وقت الصيام. ومن الأفضل أن

تحتوي وجبة السحور على الخضراوات التي تشتمل

على نسبة عالية من الماء، مثل: الخس، والخيار؛

لتقليل الشعور بالعطش، زيادةً على أنها مصدر جيد

للفيتامينات والمعادن، كما أن من الأفضل أن تحوي

وجبة السحور أطعمة ذات سرعة متوسطة في الهضم،

كالجبن غير المالح؛ لأنه يسبب العطش والبيض، فهذه

الوجبة تبقى في المعدة من (٧-٩) ساعات لتُهضم،

فيتلافى بذلك الإحساس بالجوع، ولا يُفضل تناول

السكريات في وجبة السحور؛ لأنها تبعث الإحساس

بالجوع، ويجب الإكثار من تناول السوائل للمحافظة

على صحة الكليتين في أثناء الصوم، والأفضل تأخير

وجبة السحور؛ لإمداد الجسم بالطاقة أطول مدة

زمنية في أثناء النهار.

(١) مستدرك سفينة البحار: ج ١، ص ٤٠٥.

ولا يتعب، وبقي الصائم من تكوّن الحصوات البولية؛ لأنه يصحح حموضة البول نتيجة الصوم، فضلاً على غناه بالفيتامينات، والمعادن، والألياف الغذائية، ويحفز المعدة على إفراز الإنزيمات الهاضمة، فيسهّل هضم باقي الإفطار الذي يحتوي على البروتينات والكاربوهيدرات.

وبعد تناول التمر وكوب الماء، يُنصح بالتوقف عن الطعام والقيام بالصلاة؛ لئلا يتسبب السكر الموجود في التمر الوصول إلى الدماغ وإعطاؤه التنبيه اللازم، وبعدها يتم تناول طبق شوربة وباقي الأطباق بصورة بطيئة؛ لأن الدماغ يحتاج إلى (٢٠) دقيقة ليستشعر بامتلاء المعدة، وعلى العكس من ذلك يُصاب الإنسان بالتخمة والكسل.

• المدة ما بين

الإفطار والسحور؛

وهي التي يُفضل أن

تكون بعد (٤) ساعات

من الإفطار، حيث

يتم تناول الفواكه،

والخضراوات،

والحلويات، والإكثار

من السوائل؛ لتعويض

المفقود منها في أثناء

النهار.

• السحور؛ وهي

لقد عرف اليونانيون القدماء فائدة الصيام، فنأى الطبيب الشهير (ابقرط) باتباع الصوم؛ لعلاج الكثير من الأمراض الباطنية والخارجية، وسار على دربه بعض فلاسفتهم أمثال: سقراط، وأفلاطون، فكانا يصومان عشرة أيام كل بضعة أشهر.

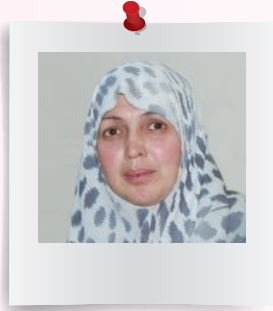
والإنسان مكوّن من جسد وروح، ولكل منهما متطلبات واحتياجات بحيث يحدث التوازن بينهما، وفي الصوم سمّو للروح، وتزكية للنفوس، وصيانة للجسم، ووقاية له، فكما أن القرآن شفاء للناس، فإن صوم شهر رمضان شفاء للأجسام، ودواء للقلوب والنفوس، وصدق رسول الله ﷺ في حديثه الشريف: "صوموا تصحوا".^(١)

ولضمان استمرارية صوم شهر رمضان من دون متاعب يجب مراعاة بعض الأمور الغذائية الصحية، منها:

• الإفطار على التمر بتناول ثلاث تمرات؛

حيث إن التمر يحوي سكر الفركتوز، فيسرّع في إمداد الجسم بالطاقة، فلا يفتر نشاط الصائم





د. إسماعيل مصطفى الموسوي /
اختصاص طب الأطفال / مستشفى
كريلاء التعليمي للأطفال

مرض النزف الوراثي (الهيموفيليا)

يوجد في جسم الإنسان السليم مواد بروتينية معينة تعمل على الإسراع في عملية تخثر الدم عند حدوث الصدمات الخارجية، وهذه البروتينات تسمى عوامل التخثر، وإن النقص في أحد هذه العوامل يسبب مرض الهيموفيليا.

سبب المرض:

إن مرض الهيموفيليا هو مرض وراثي ينتقل من الأم (التي تكون وارثة لصفة المرض من أبيها المصاب بالمرض) إلى الأبناء الذكور، بمعنى أن هذا المرض يصيب الأطفال الذكور، بينما تكون الإناث حاملة وناقلة لهذا المرض إلى الجيل القادم ولذلك فإن الطفل المصاب بهذا المرض تكون نسبة أصابته ٧٥٪ إذا كانت عائلته تحمل صفة المرض كأن يكون أحد أخواله مصاباً، وقد تحصل طفرة وراثية بنسبة ٢٥٪ إذا لم توجد إصابة في العائلة.

وإن سبب المرض هو نقص أحد عوامل التخثر بسبب ما (قد يكون وراثياً أو مرضياً) الذي يسبب إبطاء عملية تخثر الدم ومن ثم إطالة عملية النزف الدموي عند حدوث الصدمة الخارجية. وإذا كان المصاب يعاني من نقص في عامل التخثر الثامن يسمى المرض حينها (هيموفيليا A)، وإذا كان يعاني من نقص في عامل التخثر التاسع يسمى المرض (الهيموفيليا B).

توجد ثلاث حالات للمرض:

١. خفيفة.
٢. متوسطة.
٣. شديدة.

وتزداد هذه النسبة كلما نقصت نسبة عامل التخثر، فتزداد حينها شدة المرض.

أعراض المرض:

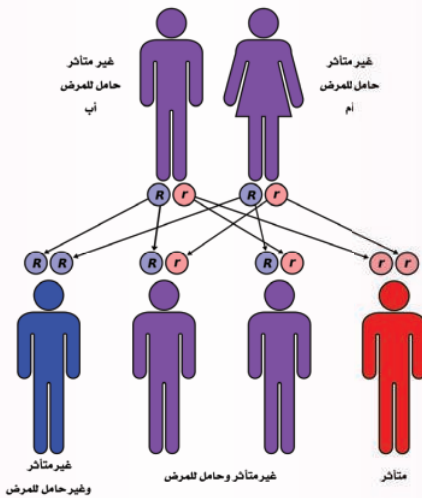
يصاب المريض بالنزف الدموي في أي مكان من

(بحسب الحالة) حين حدوث الشدة الخارجية، ومحاولة حماية المفصل، والتقليل من شدة النزف فيه عن طريق رفع مفصل المصاب إلى الأعلى، ووضع كمادات باردة عليه حين وقوع الشدة الخارجية مباشرة، وحقن المصاب عن طريق الوريد بالجرعة المناسبة من عامل التخثر (حسب وزن الشخص، وشدة النزف، ونوعه).

وفي الوقت الحاضر بدأ الاهتمام بالعلاج الوقائي عن طريق إعطاء الشخص المصاب جرعة مناسبة من عامل التخثر بمعدل مرتين أسبوعياً؛ وذلك لحماية مفاصل المصاب من النزف المتكرر الشديد. وهذا النظام من العلاج يعطى عادة إلى المصابين بدرجة شديدة، والذين لديهم مفصل معين يتكرر النزف فيه، والأطفال المعرضين للإصابة بالشدة الخارجية بصورة أكثر من الكبار.

مضاعفات المرض:

١. قد يكون النزف الدموي شديداً جداً مما يؤدي إلى إنهاء حياة المريض كحالة تعرضه لحادث مروري، أو لشدة خارجية قوية أو لعملية جراحية.
٢. النزف الدموي في المفصل نفسه يؤدي إلى تكلس مزمن وتحديد شديد على حركة المفصل والعضلات المحيطة به مما يستوجب علاجه إما كيميائياً وإما جراحياً بحسب حالة المريض، زيادة على العلاج الطبيعي المستمر لذلك المفصل.
٣. ارتفاع نسبة إصابة المرضى بالتهاب الكبد الفيروسي إن كان نوعه (B) أو (C)، أو بمرض نقص المناعة المكتسب (HIV) نتيجة إعطاء المريض بصورة متكررة الدم أو مشتقاته كالبلازما أو الراسب البارد (الكرايو) التي تعطى إلى المريض في حالة النزف، وفي حالة عدم توفر العامل الثامن أو التاسع.



الجسم مثل (الأنف، الأسنان، اللثة، العضلات، المفاصل...) بعد حدوث الصدمة الخارجية في الجسم، وما يميز المرض أن المصاب يعاني من النزف في مفاصل الجسم حين تعرّضه للصدمة الخارجية في ذلك المفصل كأن تكون الشدة في مفصل (الركبة أو الرسغ أو الكاحل أو الساعد أو الكتف أو الحوض أو غيرها) وحين حدوث النزف المتكرر في نفس المفصل يسبب تورماً وتكلساً، وتحديداً شديداً على حركة ذلك المفصل.

تشخيص المرض:

يشخص المرض عن طريق حدوث النزف المتكرر للطفل مع ازرقاق الجلد عند الشدة الخارجية فضلاً عن وجود حالات مشابهة في العائلة (عند الأحوال عادة)، حينها يتم فحص قياس عامل التخثر الثامن أو التاسع فنجد أنه أقل بكثير عن الطبيعي (٥٪ أو أقل).

علاج المرض:

يتم تعويض المصاب بالعامل الوراثي الثامن أو التاسع

عمتي أمينة



السلام عليكم أحبتي وكلّ عام وأنتم بألف خير بمناسبة حلول شهر الله المبارك شهر رمضان. قال رسول الله: "أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة. فسألوا ربكم أن لا يغلقتها عليكم. وأبواب النيران مغلقة، فسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة، فسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم".^(١)

قال الإمام الصادق: "إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك، وبصرك من الحرام، وجارحتك وجميع أعضائك".^(٢)

وقال أيضاً: "إذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضوا أبصاركم، ولا تنازعوا، ولا تحاسدوا، ولا تغتابوا، ولا تماروا، وتكذبوا، ولا تباشروا، ولا تخالفوا، ولا تغاضبوا، ولا تسابوا، ولا تشاتموا، ولا تقاتروا، ولا تجادلوا، ولا تتأدوا، ولا تظلموا، ولا تسافهوا، ولا تضاجروا، ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلاة. والزموا الصمت، والسكوت، والحلم، والصبر، والصدق، ومجانبة أهل الشر،

وإذا أردنا الصيام، فكيف نصوم يا عمتي؟

نعم، تنوي الصوم من أول الفجر إلى غروب الشمس قربة لله تعالى.

ألا يعني الصوم الإمساك؟ نعم.

فإذا نوينا الصوم عمّا نمسك يا عمتي؟

نمسك عن عدّة أمور، تسمى بالمفطرات، وهي:

١. تعمد الأكل والشرب قليلاً كان أو كثيراً.
٢. تعمد الكذب على الله أو رسوله ﷺ أو الأئمة المعصومين.
٣. تعمد إدخال الغبار أو الدخان الغليظين إلى الحلق.
٤. تعمد القيء.

وإذا لم يتعمد الصائم القيء، بل ألقى ما في معدته من دون عمد؟

لا يضر ذلك بصومه.

٥. تعمد الاحتقان بالماء أو بغيره من السوائل.

(١) عيون اخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٩٤. (٢) مستدرک سفینه البحار: ج ١، ص ٤١٠. (٣) بحار الأنوار ج ٩٣، ص ٢٩٢.

واجتنبوا قول الزور، والكذب، والفري، والخصومة، وظن السوء، والغيبة والنميمة. وكونوا مشرفين على الآخرة منتظرين لأيامكم، منتظرين لما وعدكم الله متزودين للقاء الله، وعليكم السكينة والوقار والخشوع والخضوع وذلل العبيد الخيف من مولاه خيرين خائفين راجين...".^(٣)

قارئ القرآن



كان هناك رجل يعيش في مزرعة في أحد الجبال مع حفيده الصغير، وكان الجدّ يستيقظ كل يوم في الصباح الباكر يقرأ القرآن، وكان حفيده يتمنى أن يصبح مثله في كل شيء؛ لذا فقد كان حريصاً على أن يقلده في كل حركة يفعلها، وذات يوم سأل الحفيد جدّه: يا جدّي، إنني أحاول أن أقرأ القرآن مثلما أنت تفعل، ولكنني كلما حاولت أن أقرأه أجد أنني لا أفهم كثيراً منه، وإذا فهمت منه شيئاً فإني أنسى ما فهمته بمجرد أن أغلق المصحف، فما فائدة قراءة القرآن إذن؟

كان الجدّ يضع بعض الفحم في المدفأة، فالتفت بهدوء وترك ما في يده، ثم قال: خذ سلة الفحم الخالية هذه واذهب بها إلى النهر، ثم ائتني بها مليئة بالماء. ففعل الولد كما طلب منه جدّه، ولكنه فوجئ بالماء كله يتسرب من السلة قبل أن يصل إلى البيت،

فابتسم الجدّ قائلاً له: ينبغي لك أن تسرع إلى البيت في المرة القادمة يا بُني.

فعاود الحفيد الكرة، وحاول أن يجري إلى البيت، ولكن الماء تسرب أيضاً في هذه المرة، فنظر الجدّ إليه قائلاً: أظن أنه لا فائدة ممّا فعلت؟ تعال وانظر إلى السلة. فنظر الولد إلى السلة وأدرك للمرة الأولى أنها الآن مختلفة، فقد أصبحت نظيفة بعد أن كانت متسخة من أثر الفحم، فلما رأى الجدّ الولد مندهشاً، قال له: هذا بالضبط ما يحدث عندما تقرأ القرآن الكريم، فقد لا تفهم بعضه، وقد تتسى ما فهمت أو حفظت من آياته، ولكنك حين تقرؤه سوف تتغير نحو الأفضل من الداخل والخارج. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء همي، وذهاب حزني، اللهم آمين.

منقول بتصرف

اختراع ملابس يتغير لونها عند ارتفاع حرارة الجسم



تمكن عالم بريطاني من اختراع خيوط ملابس ذكية يتغير لونها وفقاً لحرارة جسم الطفل، وأشار كريس أيبيجير صاحب الاختراع إلى أن هذه الملابس الجديدة تصلح للأطفال، حيث يتغير لونها في حال ارتفاع درجة حرارة الطفل، أي أن حرارة الجسم شيء محسوس مع أنها غير مرئية، لكنها أصبحت بهذا الاختراع قابلة للملاحظة. وتمكن تلك الملابس الأهل بسهولة من ملاحظة ارتفاع حرارة طفلهم، ومن ثم تفادي إصابته بالأمراض، يقول أيبيجير: (إن الحرارة شيء غير مرئي، ولكن هذه الملابس تغير الوضع وتجعلها مرئية، ما يعني أنها تصل إلى الوالدة في وقت لا يستطيع الطفل ذلك).

وأشار صاحب الاختراع الذي خطرت بباله فكرة تطوير هذه الملابس عند مشاهدة فيلم وثائقي عن الأطفال إلى أنه أنفق ما يزيد على مليون دولار من أجل تطوير مادة ملونة يتم إدخالها في ملابس الأطفال القطنية.

وأوضح أن لون الملابس الجديدة زهري أو أزرق أو أخضر فاتح، ولكنها تتحول إلى اللون الأبيض ما إن تعدى حرارة الطفل الـ (٢٧) درجة مئوية.

جهاز يمحو مخاوف مرضى الأسنان في أثناء العلاج



قال علماء الأعصاب: إنهم صنعوا جهازاً يُطلق موجات صوتية تهدئ مخاوف مرضى الأسنان بنحو ٥٠٪، وتجعلهم أكثر استرخاءً عند العلاج.

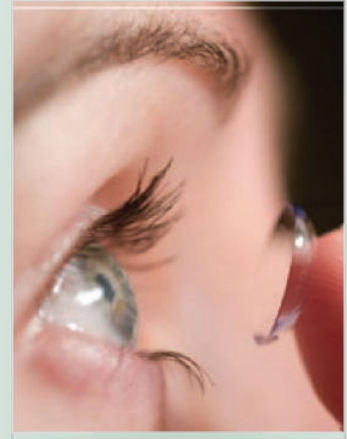
وذكرت مصادر صحفية بريطانية أن الجهاز الجديد "نوكالم" الذي صنعه علماء أعصاب أمريكيون يجعل المرضى الذين تصيبهم حالة من الهلع عند زيارة أطباء الأسنان يشعرون بالاسترخاء التام.

والجهاز الجديد مؤلف من سماعات توضع على الأذنين، ومولد صغير يُطلق ترددات كهربائية وموجات صوتية إلى الدماغ تهدئ المريض، وتتيح للطبيب مواصلة عمله بشكل طبيعي.

وقال العلماء: "بعد انقضاء خمس دقائق من استخدام الجهاز يخف نشاط الموجات الدماغية ويشعر المريض بحالة من الاسترخاء العميق والتأمل، حتى النوم".

وبدأت التجارب في استخدام هذا الجهاز على المرضى الذين يعانون من الأرق، والقلق المزمن، والضغط النفسي ما بعد الصدمة.

مرضى قصر النظر سيودعون النظارات والعدسات اللاصقة قريباً



■ سجي مضر

اكتشف فريق دولي بقيادة خبراء من جامعة كينغ كولج في لندن الجين المرتبط بمرض قصر النظر بعد إجراء مقارنات في الحمض النووي بين أكثر من (٤) آلاف توأم بريطاني، وبعدها بين (١٢) ألف بريطاني وأسترالي وهولندي.

وقال الطبيب المشارك في الدراسة كريس هاموند: إن الأدوية التي تعالج قصر النظر يمكن أن تصبح متوفرة خلال عقد من الزمن فقط، كما يمكن استخدام خيارات آخر مثل العلاج الجيني عن طريق حقن جينات سليمة في العين.

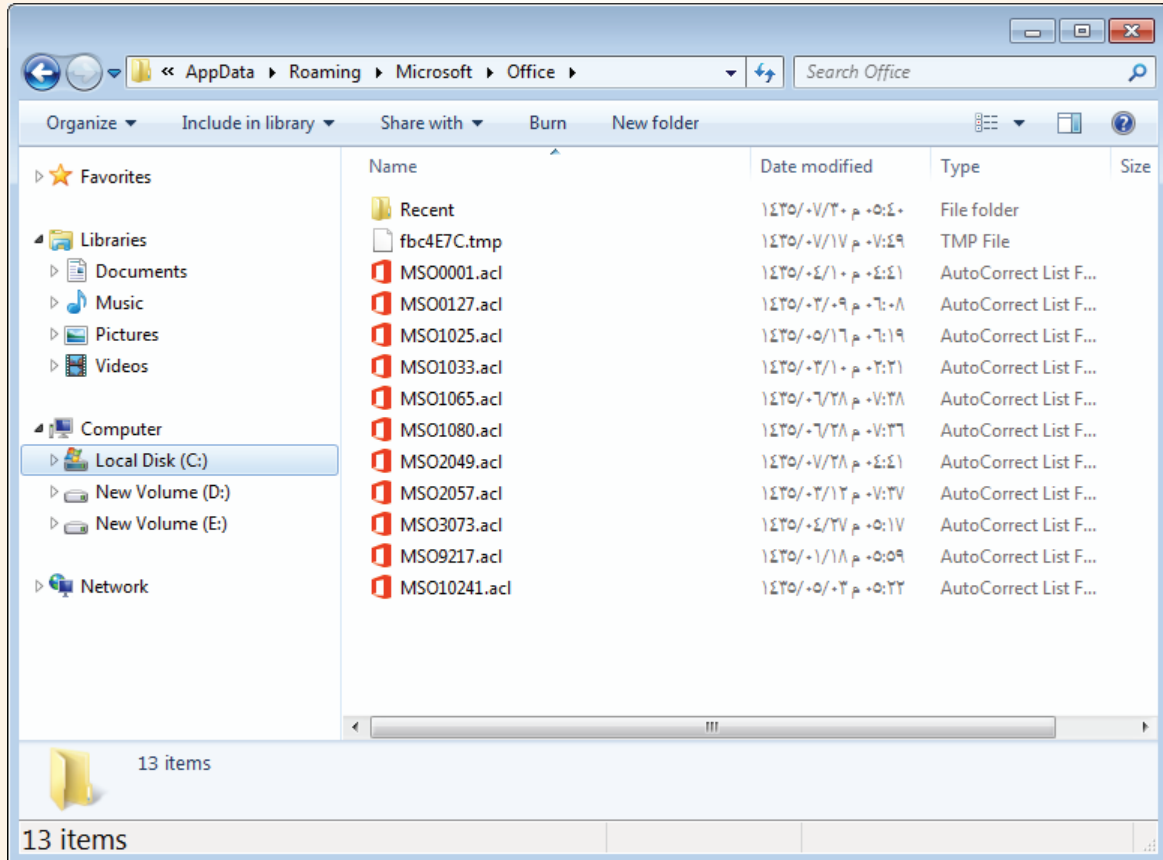
وسيمكن هذا الاكتشاف من تصنيع دواء مانع لقصر النظر قد يصبح خلال عشر سنوات فقط رائجاً على نطاق واسع؛ ليودع المرضى آثار العدسات اللاصقة والانزعاج التي تسببها النظارات، وجراحات الليزر.

هل يمكن إعادة التصحيح التلقائي بعد الفرمة

■ نور محمد العلي

كثير من مستخدمي الوورد يخصص بعض المزايا التي تسرع من عمله مثل التصحيح التلقائي، ويحتفظ بها البرنامج في ملف يحمل الامتداد **.acl**. وهذا الملف مخزون في مكان معين من الحاسبة فإذا أردت نقل هذه الخصائص من حاسبة إلى أخرى أو من نظام تشغيل إلى آخر في الحاسبة نفسها، فما عليك إلا نسخ هذه الملفات وإضافتها إلى المكان المخصص من الحاسبة الأخرى. للقيام بهذه المهمة اتبع المسار الآتي:

C:\Users\username\AppData\Roaming\Microsoft\Office ومن ثمّ ظلل الملفات التي تحمل الامتداد **.acl**. وقم بنسخها بالنقر على مفتاحي **Ctrl + C** من لوحة المفاتيح واخزنها على اي وسيلة خزن ومن ثم انقل هذه الملفات باتباع المسار نفسه إلى الحاسبة الأخرى وضع الملفات في المجلد الهدف. هذه الخطوة مفيدة أيضاً إذا قمت بإعادة تنصيب نظام التشغيل حيث تحفظ الملفات التي تحمل الامتداد **.acl**. في وحدة تخزين وتنقلها إلى المجلد الهدف بعد الفرمة ولا داعي إلى إعادة كتابة التصحيح التلقائي، وبذلك يكون اختصاراً للوقت والجهد.



المسبحة عبق فاطمي ونظم كربلائي

■ بشري عبد الجبار



أما أنواع المسبحات، فمنها: (اليسر، والكهرمان، والعقيق، والمرجان، واللؤلؤ، والعاج، والعظم، وغيرها) وكلها وسيلة للتقرب إلى الله ﷻ، ولكن أفضلها المسبحة الطينية التي تُصنع من تربة الإمام الحسين ﷺ؛ لأن حباتها تُسبِّح مع ذكر الذاكرين، ويفوح منها عطر الشهادة، وترنيمة إيقاعها المتكون من (الله أكبر، الحمد لله، سبحان الله) تؤنس المسيحين بها، فهي أفضل كل المسبحات التي استخدمت.

عرفت المسبحة بأنها أداة للتسبيح ومظهر من مظاهر التقوى، وقد ارتبطت بالفكر الديني منذ القدم، فكان لا بد للإنسان من وسيلة تقربه إلى الله ﷻ وتعمل حاجزاً بينه وبين الغفلة، والركون الدعة، وهذه الوسيلة يقطع بها الإنسان بُعدَه عن خالقه. إذ عُثر في أثناء التنقيبات في القبور القديمة على مواد مستخدمة احتوت على حبيبات من العاج، والمحار، والعظام المختلفة، حيث قام الإنسان في تلك الحقبة بصقل هذه المواد وتشذيبها وتكوينها على أشكال مختلفة (اسطواني أو خرزي أو غير ذلك)، بعدها قام بتجميعها وربطها بغيط، واستعملت كتمائم لأغراض دينية. (المسبحة) أو (السبحة) مصطلح ديني يشير إلى آلة التسبيح، ففي القرآن الكريم ورد التسبيح لله ﷻ في عدة سور وآيات، منها: قوله تعالى ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ (الإسراء: ٤٤). تُعد المسبحة عالماً خاصاً للذكر والاستغفار، وفيها تسبيح للباري ﷻ، وعند المؤمنين من الناس وبخاصة في المجتمع الكربلائي أنها في الأصل هدية الرسول ﷺ لابنته فاطمة الزهراء ﷺ حين رأى ما بها من تعب وإرهاق وهي تتفانى في مشاغل البيت بنفسها دون الاعتماد على جارية، وهي بنت خير خلق الله، والحاكم على الإسلام والمسلمين، فعلمها ﷺ هذه التسبيحة وهي (٢٤ مرة الله أكبر، ٢٢ مرة سبحان الله، ٢٢ مرة الحمد لله)، ولعمل هذه التسبيحة لا بد من شيء يساعدها على العد المضبوط لتحقيق الغاية منها، فلايمانها ﷻ وخشوعها الشديد في ذات الله فكّرت بعمل مسبحة تمكّنها من ضبط عدد التسبيحات، وهذا دليل على الأثر الرباني الأخروري قبل أن يكون دنيوياً، ألا وهو التقرب إلى الله ﷻ عن طريق

إن الزهراء ﷺ لكي تتقرب بتعبها

إلى الله ﷻ فكرت في إيجاد تلك الوسائل، وأخذت من بعدها المسبحة إلى وقتنا الحاضر.

المسبحة أو السبحة هي عبارة عن مجموعة من القطع ذات الأشكال الخرزية الحبيبية مع فواصل وقطع أخرى، حيث تتألف كلها من عدد معين، منظومة ومنظمة في خيط أو سلك أو سلسلة، وقد يختلف شكل الحبات نسبة إلى المجتمع أو الصانع أو بحسب طلبات الراغبين لأسباب دينية أو اجتماعية.



شجاعة الإمام الحسن عليه السلام

■ نبياء هول

تعددت المواقف التي أثبت فيها الإمام الحسن المجتبي شجاعته الفائقة، واستبساله سواء أكانت تحت راية أبيه الإمام علي أم في مواضع أخرى، وسنستعرض منها النزر القليل:

• بعد وفاة النبي الأعظم، ونجاح مؤامرة السقيفة، واعتلاء أبي بكر منبر رسول الله من دون أن يحرك المسلمون ساكناً أنبرى الإمام الحسن - وهو ما يزال في السابعة من عمره الشريف ولم يأبه لجبروت الطغاة - وبكل شجاعة قائلاً لأبي بكر: "أنزل عن منبر أبي فأجابه أبو بكر: صدقت، والله، إنه لمنبر أبيك، لا منبر أبي." (1)

• ذهابه إلى توديع أبي ذر مع أبيه وأخيه الحسين حين نفاه عثمان، وامتنع الناس عن توديعه؛ إطاعة لأمر الخليفة وخضوعاً لتهديداته، ولم يخرج في وداعه سوى الإمام علي، والحسن والحسين، وكميل، وعمار، فوقف مروان بن الحكم يهدد الحسن قائلاً: (ألا تعلم يا حسن أن الخليفة

قد نهى عن وداع أبي ذر، والتحدث إليه، فإن كنت لا تعلم، فأعلم ذلك)، ولكن الإمام الحسن لم يكثر له، وودع أبا ذر بقوله البليغ: "يا عمّاه، لولا أنه لا ينبغي للمودع أن يسكت، وللمشيع أن ينصرف، لقصر الكلام وإن طال الأسف، وقد أتى القوم إليك ما ترى، فضع عنك الدنيا بتذكر فراغها، وشدة ما اشتد منها برجاء ما بعدها، واصبر حتى تلقى نبيك وهو عنك راض." (2)

• كان رفيق درب أبيه في كل الحروب والوقائع: (صفيين، والجمل، والنهروان) فالإمام الحسن كان حاضراً في كل مواقع القتال، وإن كان الإمام علي يحرص عليه وعلى أخيه الحسين، فقد رأى الإمام الحسن يندفع في المعركة أيام صفين، فقال: "املكوا عني هذا الغلام لا يهدني، فإنني أنفس بهذين (يعني الحسن والحسين) على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله." (3)

• لم يتوقف دوره على القتال، بل اعتمد عليه أمير

المؤمنين في مهمات أخر مثل المهمة التي أوكله إياها باستنفار أهل الكوفة للقتال معه في حرب البصرة، فسار الإمام الحسن مع عمار بن ياسر وزيد بن حومان، وقيس بن سعد، فخطب في الناس واستفروهم للخروج، وكان أبو موسى يثبط عزائم الناس، ويدهوهم إلى عدم الخروج، فأمر الإمام الحسن أبا موسى الأشعري بالتخّي قائلاً: "اعتزل عملنا لا أم لك، وتخّ عن منبرنا" (4)، ودخل مالك الأشتر القصر، وأخرج الحرس منه، وخرج أبو موسى من المسجد، واستجاب الناس للإمام الحسن، وخرج معه إلى البصرة اثنا عشر ألفاً. وهناك العديد من المواقف التي تبين شجاعة الإمام الحسن لا يسع المجال لذكرها، فالسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً.

(1) الحياة السياسية للإمام الحسن، ج 9، ص 14. (2) كتاب الأربعين، ج 2، ص 97. (3) نهج البلاغة، ج 2، ص 129. (4) موسوعة الإمام علي، ج 3، ص 121.

وارث الهبة والسؤدد

علي، والسيدة فاطمة الزهراء، ثم الإمام الحسين، عاش الإمام الحسن تلك الطفولة في ظلال النبوة، وهي تعلي عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) أولى الكلمات التي تاهت إلى سمعه من فم رسول الله وهو وليد، عاش طفولة غمرها الرسول بفيض من العاطفة والحنان، فالروايات تحدثنا أن الرسول كان يحمله على عاتقه، وهو يقول: "اللهم إني أحبه فأحبه." (1)

وعن عائشة أنه كان يأخذه فيضمه ويقول: "اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه" (2) وكان رسول الله حاملاً الحسن بن علي، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال النبي: "ونعم الراكب هو" (3)، وتروي كتب الحديث: أن الحسن كان يأتي جده وهو ساجد، فيطيل السجود والحسن على ظهره،

ولد الإمام الحسن في منتصف شهر رمضان من السنة الثالثة للهجرة، فأسماه رسول الله حسناً بعد أن نزل جبرائيل، ففي الرواية أن النبي قال لعلي: "بم سميت ابنك هذا؟" قال: "ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله"، قال: "وأنا ما كنت لأسبق ربّي" فهبط جبرائيل فقال: إن الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك يا محمد، عليّ منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعديك، فسمّ ابنك باسم ابن هارون. قال النبي: "يا جبرائيل، وما اسم ابن هارون؟" قال جبرائيل: شبر قال: "وما شبر؟" قال: الحسن. (4)

وكان أول من سمّي بهذا الاسم، لقد عاش الإمام الحسن طفولته في أعظم بيوتات التاريخ، وبين أعظم خلق الله وأطهرهم: رسول الله، والإمام

فإذا فرغ قال للمصلين: "لقد ترحلني الحسن، فكرهت أن أعجله." (5)

وقد أنحل النبي الأكرم الإمامين الحسن والحسين من مكارمه الشيء الكثير، فقد روي عنه: "أما الحسن فأنحله الهبة والعلم، وأما الحسين فأنحله الجود والرحمة." (6)

وأخيراً توج النبي الكريم حفيده المجتبي بكلمات بين فيها عظيمته، وأنه امتداد له، فقد روي عن فاطمة بنت رسول الله أنها أتت أباهما بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها، فقالت: "تورثهما يا رسول الله شيئاً؟" فقال: "أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي." (7)

(1) الأمانى للطوسي، ج 1، ص 411. (2) الأمانى للطوسي، ج 1، ص 387. (3) ميزان الحكمة، ج 1، ص 117. (4) فاطمة الزهراء أم السبطين، ج 1، ص 129. (5) صلح الإمام الحسن من منظور آخر، ج 3، ص 7. (6) ميزان الحكمة، ج 1، ص 117. (7) ميزان الحكمة، ج 1، ص 117.

ليلة القدر سر معرفة الإمام

■ آلاء الخفاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ / (القدر: ١-٥)

ليلة القدر: هي ليلة ينزل فيها أمر الهي على من يشاء من عباده المصطفين، حيث إن هذا الأمر هو نوع من الممارسة الفعلية لحاكمية الله على عباده، فتارة يكون تشريعاً وتارة تدبيرياً، أما التشريعي فهو القانون الإلهي الذي يجب أن يلتزم به عباده لوصولهم إلى العبودية، ويكون الأنبياء هم القناة الأمانة لهذا التواصل بين الله ﷻ وعباده ويكتمل هذا الأمر التشريعي بإتمام إيصال النبي لرسالته السماوية، وهنا تكتمل مهمته التشريعية، أما الأمر التدبيري فهو تجسيد لمشيئة الله تعالى المباشرة في تدبير شؤون عباده بجميع دقائقها وجزئياتها التفصيلية، وهذا غير التشريع، حيث ذهب بعضهم في اعتقاده، مثل ما اعتقد اليهود أن الله تعالى شرع ولم يمارس

التدبير في شؤون عباده، وكان الرد قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ...﴾ / (المائدة: ٦٤)، حيث إن المتبوع لآيات القرآن الكريم في الوقائع التي حدثت في زمن الرسول ﷺ يجد أنه لم تنفرد فيها إرادة النبي دون إرادة الله، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ / (القصص: ٥٦)

وحاكمية الله في تدبير النظام البشري لإرادته لا بد لها من الاستمرار إلى يوم القيامة، مما يعني أن هنالك منصباً غير منصب النبوة يتصف بالعصمة والاستمرارية، ويكون هو الوعاء لمشيئته في هذا التدبير، ألا وهو الإمامة. إن تصدي الأنبياء والأئمة للمشيئتين التشريعية والتدبيرية الإلهيين مختلف باختلاف دور كل واحد منهم، سواء كان علياً أم في الخفاء.

ويبدو واضحاً أن هذين الأمرين الإلهيين لهما مظهر من مظاهر أحد أصول الدين المهمة، وهو التوحيد،

حيث إن مقام النبوة تتجلى فيه حقيقة التوحيد في التشريع والتدبير، وفي الإمامة تتجلى حقيقة التوحيد في ولاية الله على شؤون عباده، كما أن الإيمان بالمعاد هو توحيد في غاية الوجود (إنا لله وإنا إليه راجعون). ومن هذا يظهر سر نزول كل ملفات التقدير والقضاء الإلهي سنوياً في ليلة القدر على صاحب الأمر ﷺ بكم معلوماتي هائل عن وضع العباد السنوي، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها؛ تمهيداً لمهمته في الاستخلاف الإلهي عبر الخفاء إلى حين التصدي العلني لحكومة النظام العالمي الإلهية الموحدة التي تدفع بالنظم البشرية إلى التقارب على أساس الفطرة، والعناية، والرعاية الإلهية، ومن هذا كله كانت معرفة حقيقة ليلة القدر هي معرفة لحقيقة التوحيد، والنبوة، والإمامة، ودليل على وجود الحكومة الخفية للإمام صاحب الزمان ﷺ.

الجزء الثالث من بحوث الشيخ محمد السند / بتصرف.

أهمية معركة بدر

كانت معركة بدر حرباً حتمية ضد المشركين؛ لأنها كانت حالة دفاعية ضد هجوم وشيك من قبل قريش، وكانت عقوبة على جرائمهم في عبادة الأوثان، وتعويضاً للمسلمين عما خسروه في مكة من مال ونفس وعرض، ولا شك أن انتصار المسلمين في معركة بدر الكبرى فتح البوابة لتثبيت دين التوحيد على الأرض، وإقامة العدالة في العالم، وكانت أخلاقية رسول الله ﷺ المستمدة من الدين كفيلة بتحقيق ذلك، خصوصاً إذا ما علمنا أن رحمة الإسلام وتعاليمه وأخلاقه في القتال قد سجلها التاريخ بكثير من الإكبار والإجلال.

ولو تأملنا في التوازن التسليحي بين جيشي المشركين والمسلمين على قلة عدد المسلمين، لبان لنا بوضوح أهمية الشجاعة الفردية، ودورها الحاسم في نتيجة المعركة، فقد كان الفرس والسيوف والرمح

والدرع أدوات المعركة وأسلحتها، وتلك الأسلحة كانت تعطي المعركة نوعاً من الثبات الاستراتيجي، وتكشف عن شجاعة المقاتلين وبراعتهم في خوض القتال ببسالة.

وكان دور الإمام علي ﷺ في المعركة حاسماً؛ لأن بطولته الفريدة كانت ركناً أساسياً في انتصار المسلمين، فلا شك أن قتله ذلك العدد الكبير من أبطال المشركين يقلب التوازن العسكري المتعارف بين الفريقين؛ لأن تلك البطولة الفريدة أدخلت عاملاً جديداً على ساحة المعركة، وهو العامل النفسي، فقد أفرغ الإمام ﷺ طاقته البطولية في أول معركة يخوضها ضد الشرك، إذ بث في ساحة المعركة رعباً نفسياً حقيقياً في قلوب المشركين، فغيرت تلك البطولة سلوك المشركين وأبدلت من هجوم وشيك ضد المسلمين إلى فرار أكيد، وهزيمة

نكراء، وتحطيم لإرادة الشرك والوثنية. كانت معركة بدر امتحاناً عسيراً لاقتصاد المشركين في مكة، فقد زعزعت قريش اقتصادياً، لأنها زيادة على الخسائر المادية والبشرية التي لحقت بالمشركين أربكت حركة الأموال والاستثمارات والعمالة في مجتمع مكة. لقد كان التخطيط السماوي لمعركة بدر هو تدمير قريش اقتصادياً، وإنزال الهزيمة العسكرية بها وإذلالها.

وقد كانت كذلك اختباراً حقيقياً لإيمان المسلمين بالإسلام، وبالقدرة الغيبية على صنع النصر، فهي أول حرب بين الإسلام والشرك، وأول اختبار لقوة المسلمين في الصمود أمام المشركين المتمرسين على الحرب والسلب.

بتصرف من كتاب الصديق الأكبر: ج ١،

ص ٣٢٣-٣٢٧.

شهادة النور

■ فوزية سعد

يقيموا الإمام في المحراب ليصلي بالناس، فلم يُطق النهوض، وتأخر عن الصف، وتقدم الحسن عليه السلام فصلّى بالناس، وأمير المؤمنين عليه السلام يصلي إيماءً من جلوس. ^(١) هذه سيرة أهل البيت عليهم السلام، فهم وإن كانوا في أشد الحالات لم يؤخروا في الصلاة، فقد كان عليه السلام أعبد الناس وأكثرهم صلاة.

وكانت وفاته في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان، وكانت ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة، فعند ذلك صرخت زينب بنت علي عليها السلام وأم كلثوم عليهما السلام وجميع نسائه، وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود، وارتفعت الصيحة في القصر، فعلم أهل الكوفة أن أمير المؤمنين عليه السلام قد قبض، فهرع الرجال والنساء أفواجا أفواجا، وصاحوا صيحة عظيمة، فارتجت الكوفة بأهلها، وكثر البكاء والنحيب، وكثر الضجيج فيها وفي قبائلها ودورها وجميع أقطارها، فكان ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما أظلم الليل تغير أفق السماء، وارتجت الأرض وجميع من عليها بكوه. ^(٢)

وبعد دفن جثمانه الطاهر، وقف على قبره الشريف صعصعة بن صوحان العبدي وهو من أخص خواصه ووضع إحدى يديه على فؤاده، والأخرى أخذ بها التراب، وضرب بها رأسه، ثم قال: (بأي أنت وأمي يا أمير المؤمنين، ثم قال: هنيئاً لك يا أبا الحسن، فلقد طاب مولدك، وقوي صبرك، وعظم جهادك، وظفرت برأيك، وريحت تجارتك، وقدمت على خالقك، فلتلقاك الله ببشارته، وحقت ملائكته، واستقررت في جوار المصطفى، فأكرمك الله بجواره، ولحقت بدرجة أخيك المصطفى، وشربت بكأسه الأوفى) ^(٣)



قد قضيتها بالدعاء والصلاة، فقد كنت تدعو فيها: "اللهم بارك لنا في الموت، اللهم بارك لي في لقاءك" ^(٤) وكنت تقول: "والله ما كذبت ولا كذبت، وإنها الليلة التي وعدت بها" ^(٥)

وحينما ضربك اللعين ابن ملجم على هامتك الشريفة أطلقت شعارك الخالد: "فرت ورب الكعبة" ^(٦) وهو شعار الشخصية الربانية المرتبطة بالذات القدسية منذ ولادتها، فمن الكعبة احتضنه الرسول صلى الله عليه وآله، فغذاه من روحه الطاهرة، كان صلباً في ذات الله، مدافعاً عن قيم السماء، وكان يسأل، وهو الذي قال: "لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً" ^(٧) يسأل الرسول الكريم صلى الله عليه وآله: "يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك، قال: يا رسول الله إذا سلم لي ديني فما يسوؤني ذلك" ^(٨)، حينما أخبره صلى الله عليه وآله عما سيحدث له بعد دفته صلى الله عليه وآله.

ارتجت الأرض وارتفع صوت النعي في السماء وهو يرن في أرجاء المعمورة بصوت جبرائيل عليه السلام: "تهدمت والله أركان الهدى، وانطمست أعلام التقى، وانفضت العروة الوثقى، قتل والله علي المرتضى، قتل الوصي المجتبي، قتل خاتم الأوصياء، قتله أشقى الأشقياء" ^(٩)، ولما سمع الحسنان عليهما السلام صرخات الناس ناديا: "وا أبتاه، وا عليها ليت الموت أعدمنا الحياة"، فلما وصلا إلى الجامع ودخلا وجدا أبا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس، وهم يجتهدون أن

تواطأت زمر الشر على أن لا تبقى للحق راية تخفق، وصوتا يدوي، فيكشف زيغ الظالمين وفسادهم، فاجتمعت ضلالتهم على أن يطفئوا نور الهدى؛ ليبقى الظلام يوارى انحرافهم وفسادهم، فامتدت يد الشيطان لتصافح ابن ملجم اللعين في عتمة الليل، وفي ختلة وغدرة هوت بالسيف على هامة طالما استدبرت الدنيا واستقبلت بيت الله وهي ساجدة، وغادرت الدنيا وهي على تلك الحالة، ولم يكتفوا بهذا، بل استمر حقدهم الدفين على طول الدهر، فمنعوا تداول أحاديثه، والتسمي باسمه، ولاحقوا شيعته

في كل مكان، ومع ذلك بقي ذكره كالمسك، كلما كنتم عليه أعداؤه ازداد انتشاره، وكان كضوء النهار، وإن حُجبت عنه عين واحدة، أدركته عيون كثيرة.

يا أبا الحسن، بأبي أنت وأمي، لأنت الذي يسعى أعداؤك باستمرار إلى إطفاء نور فضائلك، ويخاف أحباؤك من ذكر مناقبك تقية، ومع كل هذا ظهرت من فضائلك ما شمل العالم شرقه وغربه، وهذا هو الإعجاز الإلهي.

لقد ملكت كنوز العالم في خلافتك، فكانت تجبى إليك الأموال من كل بقاع الدولة الإسلامية، ولم تدخل في جوفك إدامين؛ خوفاً من إطالة وقوفك أمام الله صلى الله عليه وآله، وذلك حينما قدمت إليه ابنته أم كلثوم طعام الإفطار في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان، إذ قال: "يا بنية، أتقدمين إلى أبيك إدامين في فرد طبق واحد؟ أتريدين أن يطول وقوفي غداً بين يدي الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة؟ أنا أريد أن أتبع أخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله، ما قدم إليه إدامان في طبق واحد إلى أن قبضه الله، يا بنية، ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه إلا طال وقوفه بين يدي الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة، يا بنية، إن الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب" ^(١٠)

فأين منك ملوك الأرض وفراعينها؟ كانت تلك الليلة التي ضربت فيها على هامتك،

(١) موسوعة الإمام علي عليه السلام، ج ٨، ص ٢٩. (٢) بحار الأنوار: ج ٤٢، ص ٢٧٨. (٣) موسوعة الإمام علي عليه السلام، ج ٨، ص ٢٧. (٤) بحار الأنوار: ج ٤٢، ص ٢٣٩. (٥) مناقب آل أبي طالب: ج ١، ص ٢٧٠. (٦) بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٦٦. (٧) وفيات الأئمة: ج ١، ص ٥٩. (٨) بحار الأنوار: ج ٤٢، ص ٢٨٢. (٩) بحار الأنوار: ج ٤٢، ص ٢٩١. (١٠) موسوعة الإمام علي عليه السلام، ج ٨، ص ٧٢.

الكوسا

■ ثمار سعد

نبات زراعي مشهور من الفصيلة القرعية.
تركيبها:

تحتوي الكوسا على:

١- (٨٩،٩)٪ من وزنها ماء.

٢- (٠،٣)٪ دسما.

٣- (٧،٧)٪ مواد نشوية.

٤- (١،٣)٪ أليافا.

كما تحتوي على معادن الكبريت، والفسفور، والبيوتاس، والكلس، والمنغنيز، والحديد.

وقد تحدّث الأطباء العرب عن الكوسا، فوصفها ابن البيطار بأنها غذاء رطب، انحداره إلى المعدة

سريع، وقال

عنها الرازي:

إنها غذاء بارد

مولد للبلغم، وهو

طعام المحرورين، يُطْفئ ويبرد

ويسكن اللهب، وينفع ضد الحميات،

وقال آخرون: إن الكوسا مليئة، مسببة للقولنج،

والرطوبة، وضعف المعدة.

فوائدها واستعمالاتها الطبية:

١. تفيد المعدة وتلينها وتطهرها.

٢. تنفع ضد الحميات، وتبرد، وتسكن اللهب.



٣. الكوسا من الخضروات

القليلة القيمة الغذائية؛ لذلك

يأكلها البدينون من دون خوف من

زيادة أوزانهم.

٤. بذور الكوسا تعيد في طرد الديدان من الجسم.

٥. مفيدة في تسكين آلام التهاب مجاري البول.

٦. تكافح الأرق.



طريقة العمل

٥. يُضاف عصير الليمون إلى القدر، وحين تصبح الصلصة كثيفة قليلاً يكون الطعام قد أصبح حاضراً.

ملاحظة

يجب بعض الأشخاص الخضار المقلية؛ ولذلك

يمكنك قلي الكوسا والبطاطا والطماطم والبصل في

الزيت نفسه المستعمل في قلي الدجاج، ومن ثم متابعة

عملية الطهو كما هو مذكور آنفاً، وفي هذه الحالة

يجب استعمال المزيد من الزيت للقلي.

١. تُغسل قطع الدجاج وتشطف، ثم تُقلّى في الزيت الساخن حتى يصبح كل اللحم وردي اللون.

٢. تغمر قطع الدجاج في الماء وتُضاف إليها التوابل. يُطهى المحتوى فوق النار لمدة ٣٠ دقيقة.

٣. تُضاف البطاطا والكوسا والطماطم والبصل إلى الدجاج. ثم يضاف الثوم والملح والكمون.

٤. يُخلط الكل معاً في القدر ويُطهى فوق نار خفيفة

حتى تصبح كل الخضار طرية وناضجة، وكذلك قطع

الدجاج.

دجاج مكمّن

المقادير

- (٨ - ١٠) قطع دجاج.
- (٦) رؤوس كوسا صغيرة.
- (٦ - ٨) رؤوس بطاطا صغيرة مقشرة.
- (٦ - ٨) رؤوس طماطم صغيرة.
- (٦ - ٨) بصلات صغيرة مقشرة.
- (٢/٤) كوب من السمن النباتي أو الحيواني.
- (٥) فصوص مهروسة من الثوم.
- ملعقة طعام من الكمون.
- عصير ليمونة واحدة.
- (١/٢) ملعقة صغيرة من الملح.
- ملعقة صغيرة من البهار.
- (١/٤) ملعقة صغيرة من القرفة.
- (١/٢) ملعقة صغيرة من الفلفل الأبيض.

استراحة

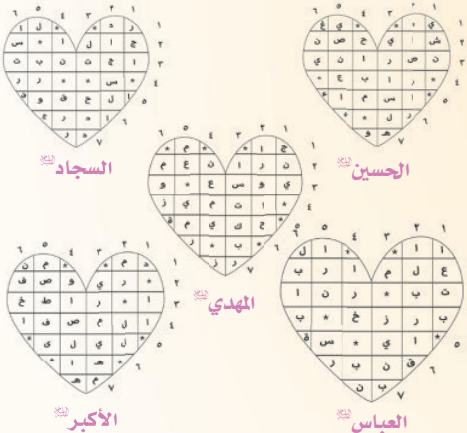
كلمة السر

ا	ل	ا	ع	د	ل	ا	ل	ه	و	
ن	ا	ر	و	ن	ف	ع	ك	م	ا	ع
م	ي	ل	ذ	ج	ز	ا	ء	ض	ل	ن
ن	ك	ا	ف	ك	و	م	ن	ر	ل	د
م	ب	ر	ل	ا	ر	ل	ا	ث	ه	ا
ف	ر	ق	ت	ظ	ن	ع	ي	ه	ع	ل
ي	ن	د	س	ل	م	ن	ن	س	ل	ق
ك	ظ	ر	و	ر	د	م	ا	د	ي	د
م	ل	ة	ع	ك	ع	ل	ي	ك	ك	ر
ن	م	ي	ه	ظ	ل	م	ك	ف	ي	ة

احذف هذه الأقوال، وهي للإمام عليؑ بشكل أفقي أو عمودي أو مائل، واستخرج كلمة السر المكونة من سبعة حروف، وهي لقب قائل الإمام عليؑ.

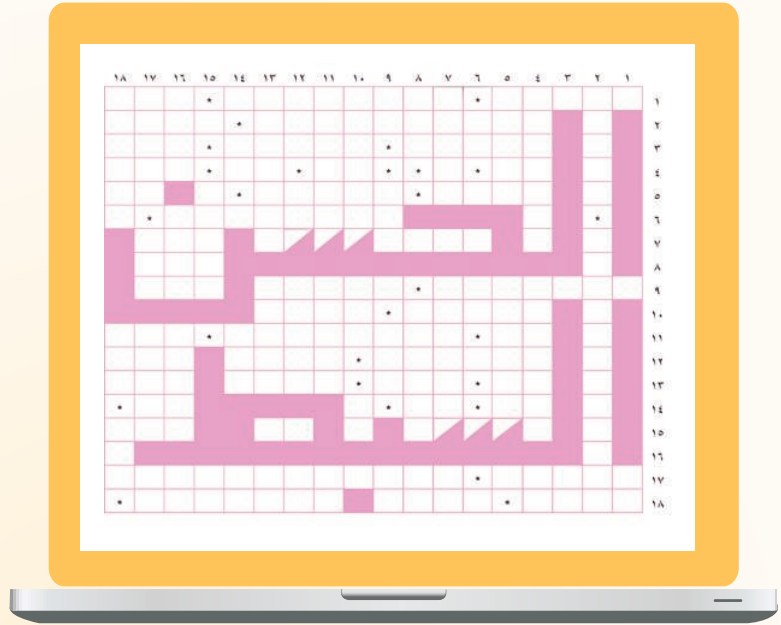
اذكر عند - الظلم - عدل الله - فيك - وعند القدرة - قدرة - الله عليك - لا يكبرن - عليك - ظلم - من - ظلمك - فإنما - يسعى - في - مضرتة - ونفعك - وليس - جزاء - من - سرك - أن - تسوءه.

أجوبة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق



أجوبة كلمة السر للعدد السابق

س	ي	م	ث	ل	ك	ع	ن	ع	ر
ا	ل	ا	ر	و	ن	ف	ع	ك	م
م	ي	ل	ذ	ج	ز	ا	ء	ض	ل
ن	ك	ا	ف	ك	و	م	ن	ر	ل
م	ب	ر	ل	ا	ر	ل	ا	ث	ه
ف	ر	ق	ت	ظ	ن	ع	ي	ه	ع
ي	ن	د	س	ل	م	ن	ن	س	ل
ك	ظ	ر	و	ر	د	م	ا	د	ي
م	ل	ة	ع	ك	ع	ل	ي	ك	ك
ن	م	ي	ه	ظ	ل	م	ك	ف	ي



كلمات متقاطعة

عمودي

أفقي

١. بصحة.
٢. عكس شقاء - من أصحاب الإمام الحسنؑ.
٣. غير ناضج.
٤. أبناءهم - ابتداء - للتعريف.
٥. جمع فيء (م) - أوطانهم.
٦. مفرد حدود (م) - مكرر.
٧. قلقان - إجراءات - يد.
٨. حفرة في الأرض تسكنها الحيوانات الصغيرة - الأوكلة (م) - مكرر.
٩. أحدث كدمة - عكس شبع - صفة - عكس ميت (م).
١٠. من الفواكه - هدوء - ما يجري في العروق.
١١. نفضلهم على غيرهم - جمع وزير - مكرر.
١٢. عكس شبع (م) - أرشد (م) - يشيعه - للاستفهام.
١٣. د + ماضيه - جلبابي - جازمة.
١٤. مكرر - حرف أبجدي - أشعل.
١٥. عكس داخلي - حروف من يرتل.
١٦. غلطة - تجلس على ركبتها - عكس مبتدى - مكرر.
١٧. احذر - طلب - دولة أوروبية - للنداء.
١٨. إلحاحه - خدش - رفضت.
١. حضرت ولادة الإمام الحسنؑ - من أصحاب الإمام الحسنؑ - حرف أبجدي.
٢. وادي تجتمع فيه أرواح الكفار - يتأكد الطبيب من المريض.
٣. عكس ليقيد - جمع تاج - في القوس.
٤. للتأفف - دودة تنتج الحرير - دق - ثلاثة أرباع (جارية) (م).
٥. خادع - منسوب إلى زمن الجاهلية - ما يكتم.
٦. المال الموفّر.
٧. أكثرهم شجاعة - محرم في الإسلام.
٨. ذنب.
٩. مدخولات مالية - التقاط الصور - يرجع.
١٠. استقلال البلاد - مجهز.
١١. نصف تاتا - عاصمة هولندا - حديقة واسعة غناء.
١٢. فرارهم - حروف من إعياء (مبعثرة) - ضوء.
١٣. من الضمائر - ثلاثة أرباع لينة - أشغف حبا - تصب.
١٤. والدة - ثلاثة أرباع رول - ضمير الغائبة.
١٥. والد - مكرر.
١٦.
١٧. مرسى سفن - من ألقاب الإمام الحسن السبطؑ.
١٨. زوج أخت الزوجة - عكس يحزن - من ألقاب الإمام الحسن السبطؑ.

أمير يأكل قرص شعير

قد قاسم المختار في نشأته فزاده الفخر صنوانا..
 وبات يزهو على التاريخ باب علم النبي متقدماً وفرقانا..
 ليبلج الفجر مقاسماً المختار ينادي حي على الصلاة، ولعمل الخير هياً..
 وما أن اكتسب بالورس^(١) أنوار الصباح حتى قاسم النبي ونفسه قرص الشعير..
 عُصبة الكفر هالها قربك يا صنو الرسول، فحملوا الحقد بعد الذهول..
 فلاح النصر في عُصبة فرسان خبير خسرا..
 ينادي أحمد نادوا علياً يسوق العز تيجانا..
 فأجلى الباب بمعصمه وكان للتاريخ عنوانا..
 هال القوم أن سنا الحق يطول، فولوا الدبر كقوم نجرانا..
 وإذا الصبح أسفر عن قلعة أصبحت تراباً، واجتمع الأبرار يأكلون قرص الشعير..
 فخط جروحاً بلوح القدر خسف بدر يأذن بالرحيل..
 فعمّ الدهر حزن وفي أعلى السماء صاح جبرائيل بالندا: من ينادي في فجر العشرين حي
 على الصلاة؟..
 وجاءت ليلة القدر تستوقد في الأكباد نيراناً وأحزاناً..
 تبعها أنين للكوفة من يصلي اليوم للفجر الحزين..؟
 فعجبنا وذهنا من سيف الرزايا أمام عدل بابك لم يذب..
 وهال بن ملجمها على اليتامى والمساكين سيف المنع لقرص
 الشعير..
 فعجزت خيوط الأمل لتقف على الجرح بفراق خجل..
 لتصعد دعوات تصرخ ربنا لا ترد الابتهاال..
 وسطر القلم في هذه الليالي "أشدد حيازيمك فإن
 الموت لأيقا"..
 ليصيح الطفل اليتيم والمسكين محتاجاً لقرص
 الشعير..

(١) الورس: هو شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء/ لسان العرب: ج: ٦، ص: ٢٥٤.



جراحات لا تلتئم^١

الوئقى..

في هذا اليوم جرح الإمام[ؑ]، ثم قضى نحبهُ، وعرجت روحهُ الشريفةُ إلى بارئها حيثُ جنةُ الخلدِ، وقد انطوتْ صفحةُ الحقِ، إذ كانتْ مشرقةً بنورِ العلمِ والإيمانِ والمعرفةِ..

ثم رأيتُ أراملَ ناكلاتٍ، ويتامى قد ارتسمتْ في وجوههم تقاطيعُ الحزنِ..

يقفون ببابِ أبي الأيتامِ يذرفون دموعاً ممزوجةً بدمِ الحسرةِ..

كيف لا يبكون على مَنْ كانَ فعلاً أباً رحيماً رؤوماً لهم..

مولاي يا أميرَ المؤمنينِ، كيف لا ترتجُ أركانُ الدنيا وأنتُ مَنْ أثبتَ أركانَ الدينِ بكلمةِ الحقِ حيثُ يدارُ معك..

مولاي، عرجتْ روحُك الطاهرةُ إلى بارئها..

لكنك استقررتْ في وعي الزمنِ فأنتُ خالدٌ لا تموتُ..

فاسمك سيبقى في الأفاقِ عالياً يا علي..

وتلتقي الجراحاتُ كالسيلِ العَرمِ معَ جراحاتِ سامراءَ الجريحةِ..

لتصدحَ بصوتِ يدوي لبيك يا علي، لبيك يا علي..

(١) بحار الأنوار: ج٤٣، ص١٢١.

في مقبرةِ الحجّونِ رأيتُ قبوراً تشعُّ أنواراً بهيئةً، وتتضوعُ من عبيرها نفحاتٌ قدسيةً..

وقفتُ على قبرِ خديجةِ الكبرى أم الزهراء[ؑ]، وقد عانتِ الكثيرَ من الصعابِ قبيلِ وفاتها..

حاملةً معَ الرسولِ[ؐ] ما استطاعتْ حملهً من أعباءِ الرسالةِ المحمديةِ.. قد توفيتْ بعدَ ألمِ المرضِ ومداراتِهِ تاركةً بصمةَ الولاءِ والوفاءِ للعقيدةِ الإسلاميةِ..

وقد قالَ النبيُّ الأكرمُ[ؐ]: "خديجةٌ وأينَ مثلُ خديجةَ، صدقتني حينَ كذبتني الناسُ، وأزرتني على دينِ اللهِ، وأعانتني عليه بما لها، إن اللهَ^ﷻ أمرني أن أبشرَ خديجةَ ببيتٍ في الجنةِ من قصبِ الزمردِ لا صخبَ فيه ولا نصبٍ"^(١).

أفلتْ شمسُها المضيئةُ، وكانَ غيابُها كالليلِ المظلمِ مما أحزنَ قلبَ المصطفى[ؐ]..

وبعدما سحبَ الظلامُ أثوابَهُ خوفاً من أن يحرقَها وهجُ الصباحِ عرجتْ بروحٍ متألّمةٍ حيثُ بيتُ اللهِ ومعرابُ المرتضى[ؑ]..

قد ضربتْ هامتهُ الشريفةَ حينما هوى إلى السجودِ وإذا بالمنادي

ينادي تهدمتْ واللهِ أركانُ الهدى، وانفصمتِ العروةُ



الشُّبَّاكُ الْجَدِيدُ لَصْرِيحِ مَوْلَانَا أَبِي
الْفَضْلِ الْعَبَّاسِيِّ عليه السلام قِطْعٌ تُرَكَّبُ
.. وَأُخْرَى تُصَنَعُ